تحليل مثلث العنف في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر
(دراسة اجتماعيّة أدبية بمنظور يوهان جالتونغ)

بحث جامعي

إعداد:

سراج الدين ابن نور

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٧٠

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تحليل مثلث العنف في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر
(دراسة اجتماعيّة أدبية بمنظور يوهان جالتونغ)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

سراج الدين ابن نور

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٧٠

المشرف:

عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : سراج الدين ابن نور

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٧٠

موضوع البحث : تحليل مثلث العنف في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر

(دراسة اجتماعيّة أدابية بمنظور يوهان جالتونغ)

أحضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في للمستقبل أنه من تأليفه ويتبين أنه من غيري بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٧ نوفمبر ٢٠٢٥

الباحث

سراج الدين ابن نور

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٧٠

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم سراج الدين ابن نور تحت العنوان تحليل مثلث العنف في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر (دراسة اجتماعيّة أدبية بمنظور يوهان جالتونغ) قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة لتقديمها إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٧ نوفمبر ٢٠٢٥

الموافق

المشرف	رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
عارف مصطفى، الماجستير	الدكتور عبد الباسط، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤	رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢١٥٠٣١٠٠١

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية

محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

ب

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : سراج الدين ابن نور

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٧٠

موضوع البحث : تحليل مثلث العنف في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر

(دراسة إجتماعيّة أدابية بمنظور يوهان جالتونغ)

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٧ نوفمبر ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس مناقشة: محمد انوار مسعدي، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

٢- المناقش الأول: عارف مصطفى، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

٣- المناقش الثاني: الدكتور عبد الباسط، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

كلية العلوم الإنسانية

محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

قال الله تعالى:

وَلَا تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ بَعْدَ اِصْلَاحِهَا وَادْعُوْهُ خَوْفًا وَّطَمَعًاۗ اِنَّ رَحْمَتَ اللّٰهِ قَرِيْبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِيْنَ ۝٥٦

(سورة الاعراف:٥٦)

Janganlah kamu berbuat kerusakan di bumi setelah diatur dengan baik. Berdo'alah kepada-Nya dengan rasa takut dan penuh harap. Sesungguhnya rahmat Allah sangat dekat dengan orang-orang yang berbuat baik.
(Q.S. Al A'raf : 56)

إهداء

أهدي وأقدم هذا البحث العلمي إلى :

١. والدي الكريم والمحبوب نوريانتو

٢. والدتي الكريمة المحبوبة مانيش سوغي هندايانى

٣. أختيّ العزيزتين، سلوى شفاء النهى و نشوى شفاء النهى

٤. ملهمتي، إصلاح رضية الصوفى

٥. المعلمين والمعلمات الذين أحترمهم

توطئة

الحمد لله رب العالمين، على عظيم فضله وجزيل نعمته، ومنه وكرمه وتوفيقه الذي هيأ لإتمام هذا البحث. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان دائمًا وأبدًا على سيدنا وقدوتنا محمد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد

لقد تيسّر بفضل الله ومنّه إتمام هذا البحث الموضوع بتحليل مثلث العنف في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر (دراسة اجتماعية أدبية بمنظور يوهان غالتونغ)، استيفاءً لمتطلبات الحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وإدراكًا من الباحث بأن هذا العمل ما كان ليرى النور لولا عون الله تعالى، ثم الدعم والتوجيه والإرشاد من أطراف كريمة عديدة، يغتنم الباحث هذه الفرصة ليتقدم بخالص الشكر وجزيل العرفان ووافر الامتنان إلى:

١. فضيلة الاستاذة الدكتورة الحاجة إلفى نور ديانا، الماجستير، مديرة جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل فتاوي، الماجستير، عميد كلية العلوم الانسانية.
٣. فضيلة الدكتور عبد الباسط، الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية و أدبها.
٤. فضيلة الأستاذ عارف مصطفى، الماجستير، المشرف الذي خصص وقته وقدم التوجيهات والارشادات بصبر كبير من بداية كتابة هذه الرسالة حتى نهايتها.
٥. فضيلة المدرسين والمدرسات في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية الذين يعلموا الباحث العلوم اللغة العربية وأدبها، جزاهم الله أحسن الجزاء.
٦. فضيلة الوالدين، نوريانتو ومانيس سوغي هندايابي. شكرا جزيلا على كل التشجيع والرعاية والدعاء.
٧. المعلمين والعلماء والمشايخ الذين قدموا دائما الدعم للكاتب من خلال العلم والنصح والتحفيز.

٨. جميع أصحابي في قسم اللغة العربية و أدبها مرحلة ٢٠٢١، ذواتا.

٩. جميع أصحابي في مرحلة إنديافور و أزينكا.

١٠. جميع أصحابي في حركة الطلاب إندونيسيا الإسلامية (PMII)، إبن عقيل.

١١. جميع أعضاء المجلس التنفيذي للطلبة في كلية الإنسانيات بجامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية مالانج، ("Kabinet "Samarthya Mandala).

١٢. جميع أعضاء المندوبين عبر الإنترنت، (Serikat Driver Sezzzss).

وأخيرا، يرجو الباحث أن يكافئهم الله سبحانه وتعالى بوفرته في الدنيا والآخرة. يتأمل الباحث أيضا أن يكون هذا البحث مفيدا للباحث خاصة، ولسائر القارئين عامة.
آمين يا مجيب السائلين.

تحريرا بمالانج، ٧ نوفمبر ٢٠٢٥م
الباحث

سراج الدين إبن نور

مستخلص البحث

سراج الدين ابن نور. ٢٠٢٥. تحليل مثلث العنف في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر(دراسة إجتماعيّة أدابية بمنظور يوهان جالتونغ). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، مالانج.

المشرف: عارف مصطفى، الماجستير

الكلمات الأساسية: مثلث العنف، اجتماعيّة أدبية، رواية، نظرية يوهان غالتونغ.

تُعَدّ العنف ظاهرة اجتماعية تنعكس في الأدب كتمثيل للصراعات وعدم المساواة في المجتمع. الأدب لا يعرض الأحداث الواقعية فقط، بل يمثل أيضًا علاقات السلطة والمعايير الاجتماعية التي تؤثر على حياة الأفراد والجماعات. يستخدم هذا البحث منظور علم الاجتماع الأدبي لفهم تمثيل العنف في الرواية. يهدف هذا البحث إلى وصف أشكال وآثار العنف في رواية *واحة الغروب* لبهاء طاهر، باستخدام نظرية مثلث العنف لجوهان غالتونغ، والتي تشمل العنف المباشر، العنف الهيكلي، والعنف الثقافي. تم اتباع منهج وصفي نوعي .تم الحصول على البيانات من خلال قراءة متعمقة للرواية ثم تحليلها وفقًا لفئات العنف وتأثيراته على الشخصيات والمجتمع الممثل في القصة. تُظهر النتائج أن العنف يظهر بأشكال متعددة ومترابطة. يظهر العنف المباشر من خلال الأفعال الجسدية، القمع المسلح، والتهديدات اللفظية التي تسبب الصدمة النفسية. بينما يظهر العنف الهيكلي من خلال الأنظمة والسياسات الاجتماعية غير المتكافئة، مثل التمييز ضد مجموعة الزغالة، تقييد الحقوق، والاضطهاد الاقتصادي. يظهر العنف الثقافي في المعايير والتقاليد والمعتقدات التي تبرر عدم المساواة الاجتماعية وتطبع القمع. آثار العنف متعددة الأبعاد، تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، بما في ذلك تفكك النسيج الاجتماعي، فقدان الشرعية للسلطة، والصدمات الجماعية. بشكل عام، يُظهر التحليل أن رواية *واحة الغروب* لا تمثل الصراعات الاستعمارية والاجتماعية فحسب، بل توضح أيضًا كيف يصبح العنف جزءًا لا يتجزأ من بنية الحياة التي تُعاد إنتاجها باستمرار بواسطة نظم السلطة.

Abstract

Sirojuddin Ibnu Nur. 2025. Analysis of the Triangle Violence in the Novel "Wahah Al Ghurub" by Bahaa Taher's (A Study of Literary Sociology from the Perspective of Johan Galtung). Thesis, Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Supervisor: Arif Mustofa, M.Pd.

Keywords: Triangle of Violence, Sociology Of Literature, Novels, Johan Galtung's Theory.

Violence is a social phenomenon reflected in literature as a representation of conflicts and inequalities within society. Literature not only depicts real events but also represents power relations and social norms that influence the lives of individuals and groups. This study uses a sociology of literature perspective to understand the representation of violence in the novel. This research aims to describe the forms and impacts of violence in Bahaa Taher's novel Wahah Al Ghurub, using Johan Galtung's Triangle of Violence theory, which includes direct violence, structural violence, and cultural violence. The approach employed is qualitative descriptive. Data were obtained through an in-depth reading of the novel and then analyzed based on categories of violence and their impacts on the characters and society depicted in the story. The results show that violence appears in various interrelated forms. Direct violence is manifested through physical actions, armed repression, and verbal threats that cause trauma. Structural violence emerges through unequal social systems and policies, such as discrimination against the Zaggala group, restriction of rights, and economic oppression. Cultural violence is reflected in norms, traditions, and beliefs that justify social inequality and normalize oppression. The impacts of violence are multidimensional, encompassing psychological, social, political, and economic aspects, including social fragmentation, loss of legitimacy of authority, and collective trauma. Overall, the analysis demonstrates that *Sunset Oasis* not only represents colonial and social conflicts but also illustrates how violence becomes an integral part of life structures continuously reproduced by systems of power.

Abstrak

Sirojuddin Ibnu Nur. 2025. Analisis Segitiga Kekerasan Dalam Novel Wahah Al Ghurub Karya Baha Taher (Kajian Sosiologi Sastra Perspektif Johan Galtung). Skripsi, Program studi Bahasa dan sastra arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Pembimbing: Arif Mustofa., M.pd.

Kata Kunci: Segitiga Kekerasan, Sosiologi Sastra, Novel, Teori Johan Galtung.

Kekerasan merupakan fenomena sosial yang tercermin dalam karya sastra sebagai cerminan konflik dan ketimpangan dalam masyarakat. Sastra tidak hanya menampilkan peristiwa nyata, tetapi juga merepresentasikan relasi kuasa dan norma sosial yang mempengaruhi kehidupan individu maupun kelompok. Kajian ini menggunakan perspektif sosiologi sastra untuk memahami representasi kekerasan dalam novel. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan bentuk dan dampak kekerasan dalam novel Wahah Al Ghurub karya Bahaa Taher, menggunakan teori Segitiga Kekerasan Johan Galtung, yang mencakup kekerasan langsung (direct violence), kekerasan struktural (structural violence), dan kekerasan kultural (cultural violence). Pendekatan yang digunakan adalah deskriptif kualitatif. Data diperoleh melalui pembacaan mendalam terhadap teks novel, kemudian dianalisis berdasarkan kategori bentuk kekerasan dan dampaknya terhadap tokoh serta masyarakat dalam cerita. Hasil penelitian menunjukkan bahwa kekerasan hadir dalam berbagai bentuk yang saling terkait. Kekerasan langsung terlihat melalui tindakan fisik, represi bersenjata, dan ancaman verbal yang menimbulkan trauma. Kekerasan struktural muncul melalui sistem sosial dan kebijakan yang timpang, seperti diskriminasi terhadap kelompok zaggala, pembatasan hak, dan penindasan ekonomi. Kekerasan kultural tampak melalui norma, adat, dan keyakinan yang menjustifikasi ketimpangan sosial serta menormalisasi penindasan. Dampak kekerasan bersifat multidimensional, mencakup aspek psikologis, sosial, politik, dan ekonomi, termasuk keretakan sosial, hilangnya legitimasi kekuasaan, dan trauma kolektif. Keseluruhan analisis menunjukkan bahwa novel *Sunset Oasis* tidak hanya merepresentasikan konflik kolonial dan sosial, tetapi juga menggambarkan bagaimana kekerasan menjadi bagian dari struktur kehidupan yang terus direproduksi oleh sistem kekuasaan.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... أ

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

الاستهلال ..... د

الإهداء ..... هـ

توطئة ..... و

مستخلص البحث (العربية) ..... ح

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ط

مستخلص البحث (الإندونيسيا) ..... ي

محتويات البحث ..... ك

الفصل الأول: مقدمة ١

أ- خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ٨

ج- فوائد البحث ٨

الفصل الثاني: الإطار النظاري ١٠

أ- مفهوم العنف *(Definition of Violence)* ١٠

ب- مثلث العنف*(Triangle of Violence)* ١٢

ج- العنف المباشر *(Direct Violence)* ١٦

د- العنف الهيكلي*(Structural Violence)* ١٧

هـ- العنف الثقافي*(Curltural Violence)* ١٨

الفصل الثالث: منهج البحث ١٩

أ- مدخل البحث و نوعه ١٩

ب- مصادر البيانات ١٩
ج- أسلوب جمع البيانات ٢٠
د- أسلوب تحليل البيانات ٢١
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٢٤
أ- أشكال العنف في رواية واحة الغروب..... ٢٤
ب- تأثير العنف في رواية واحة الغروب..... ٤١
الفصل الخامس: الخاتمة ٥٠
أ- الخلاصة ٦٣
ب- التوصيات ٦٣
قائمة المصادر والمراجع..... ٦٥
السيرة الذاتية ٦٩

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

الأدب لا يقتصر دوره على كونه وسيلة للترفيه أو التعبير الجمالي فحسب، بل يُعد انعكاسًا للحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية في المجتمع. من خلال السرد والشخصيات والصراعات المبنية في النص الأدبي، يمكن الكشف عن الظواهر الاجتماعية المختلفة، بما في ذلك ممارسة العنف، والاضطهاد، وعدم المساواة في السلطة. تُعد رواية "واحة الغروب" للكاتب بها طاهر مثالًا على العمل الأدبي الذي يقدم واقعًا اجتماعيًا معقدًا، حيث تصبح النزاعات المسلحة، والقمع المنهجي، وهيمنة الثقافة جزءًا لا يتجزأ من حياة شخصياتها. تحليل هذه الرواية يمكّن القارئ من فهم العلاقة بين السلطة، والبنية الاجتماعية، وتجربة الأفراد المتأثرين بالعنف .

في سياق علم اجتماع الأدب، يُنظر إلى العمل الأدبي ليس فقط كنتاج خيالي للمؤلف، بل كوثيقة اجتماعية تعكس حالة المجتمع في وقت كتابة النص. هذا المنهج يمكّن الباحث من تتبع كيفية ظهور العنف، وتطوره، وتمثيله من خلال البنية السردية، وتفاعلات الشخصيات، والرموز الثقافية في الرواية. بعبارة أخرى، يلعب الأدب دور "المرآة الاجتماعية" التي تعكس العلاقات السلطوية، والظلم، والمعايير التي تدعم أو ترفض العنف .

العنف ظاهرة اجتماعية راسخة في حياة الإنسان منذ زمن طويل، سواءً فرديًا أو جماعيًا (ساراغيه وآخرون، ٢٠٢٢). قد يكون عنفًا جسديًا أو لفظيًا أو رمزيًا أو هيكليًا، وغالبًا ما يحدث في علاقات غير

متكافئة، حيث يتمتع أحد الطرفين بسلطة أكبر من الآخر. لا يتسبب العنف في معاناة مباشرة فحسب، بل يخلق أيضًا الخوف والصدمة والظلم. في هذه الحياة، يُستخدم العنف كأداة للهيمنة والسيطرة والإخضاع، سواء كان ذلك علنيًا أم لا. يمكن أن يتخذ أشكالًا وسياقات متعددة، من العنف الجسدي غير المرئي إلى الظلم الاجتماعي، والقمع الهيكلي إلى الهيمنة الثقافية التي غالبًا ما تكون مخفية وراء علاقات اجتماعية غير متكافئة.

كان يوهان جالتونج شخصية مهمة في دراسات السلام والصراع، حيث طور نظرية تسمى مثلث العنف وفقًا لجالتونج، يمكن تصنيف العنف إلى ثلاثة أنواع، وهي:العنف المباشر، العنف هيكلي، والعنف ثقافي (سونارتو وآخرون، ٢٠٢١). يظهر العنف المباشر عادةً في الأفعال الجسدية التي تُسبب الإصابة أو الوفاة. أما العنف الهيكلي، فيظهر في الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تُسبب الظلم والمعاناة دون أن تتضمن بالضرورة فعلًا جسديًا. أما العنف الثقافي، فيعمل في نطاق الأفكار والتقاليد والرموز والشرعية التي تجعل العنف أمرًا طبيعيًا ومقبولًا (عيني وأغوستيني، ٢٠٢٣)

في النظرية الأدبية، تكتسب نظرية يوهان غالتونغ للعنف أهميةً باللغة. فالأدب لا يُخلّد التجربة الإنسانية فحسب، بل يُمثّل أيضًا مرآةً لهياكل السلطة والعلاقات الاجتماعية التي تُنتج أشكالًا مُختلفة من العنف. ومن خلال الأعمال الأدبية، يُمكن للقراء استكشاف كيفية تمثيل العنف، صراحةً أو ضمنًا (سيتياواتي وآخرون، ٢٠٢٢). لا سيما في الروايات، التي تتمتع بقوة سردية تُزيد من تعقيد العنف، من منظور نفسي واجتماعي وتاريخي. وبالتالي، يُمكن أن يُساعد استخدام نظرية العنف في الدراسات الأدبية على قراءة النصوص قراءةً نقديةً وعميقةً.

ومن الأعمال التي تتناول هذه القضية بشكل مثير للاهتمام ومعقد رواية بهاء طاهر واحة الغروب. حصلت الرواية على جائزة الجائزة العالمية للرواية العربية في عام ٢٠٠٨، مؤكدةً بذلك مكانتها كعملٍ رائد في الأدب العربي الحديث. تدور أحداث الرواية في مصر خلال فترة الاستعمار البريطاني في أواخر القرن التاسع عشر، وتتتبع محمود عبد الظاهر، وهو مسؤول حكوم مسؤول مُكلّف في قرية نائية بصحراء سيوة. لم يكن التكليف شرفًا، بل شكلًا خفيًا من أشكال العقاب من النظام الاستعماري بسبب ماضي محمود السياسي. في القرية، يواجه محمود الرفض المحلي والشك والصراعات الداخلية التي تزيد من عزلته. تُعد الرواية واحدة من الأعمال الأدبية التي تصور الديناميكيات الاجتماعية والسياسية والثقافية لمصر خلال الفترة الاستعمارية. على الرغم من أن أحداثها تدور في صحراء سيوة المهجورة وبعيدًا عن صخب المدينة السياسي، إلا أن الرواية تحمل طبقات من العنف الخفي والعميق. يروي بهاء طاهر معاناة القمع والصراع العرقي وهيمنة السلطة والصراعات الداخلية لشخصياته في روايته، مما يمنح القارئ مساحة لفحص مظاهر العنف بشكل مباشر وهيكلي.

تكمن جاذبية الرواية في طريقة كشفها للعنف، ليس من خلال الأعمال البطولية أو المشاهد الدرامية، بل من خلال الجمود العاطفي، وانقسامات الهوية، واختلال موازين القوة. تُصوَّر الدولة ككيان بعيد ولكنه مسيطر، بينما يفقد أفراد مثل محمود استقلاليتهم ومعنى حياتهم. من خلال قراءة نقدية، يمكن ملاحظة أن العنف في واحة الغروب إن هذا الظلم لا يقع على عاتق شعب سيوا الأصلي فحسب، بل على جهاز الدولة نفسه أيضاً، والذي أصبح ضحية لنظام سلطة استبدادي وغير إنساني.

من الناحية العملية، يُعدّ الاستعمار أحد أخطر أشكال العنف الهيكلي في التاريخ الحديث. شهدت مصر، مسرح الرواية، فترة طويلة من الهيمنة الاستعمارية، من الفرنسيين إلى البريطانيين. وقد خلّف ذلك إرثًا من التفاوت الاجتماعي وصراع الهوية وعدم الاستقرار السياسي، لا يزال محسوسًا في القرن العشرين. وهكذا، فإن الرواية واحة الغروب لا يقدم هذا العمل قصة خيالية فحسب، بل يُجسّد أيضًا الواقع الاجتماعي والتاريخي للمجتمع المصري في صراعه مع الاستعمار. من خلال شخصية محمود، يدعو طاهر القراء إلى رؤية كيف أن العنف الاستعماري لا يُدمّر حياة الناس جماعيًا فحسب، بل يُلحق الضرر بالأفراد من الداخل أيضًا.

من الناحية النظرية، يُتيح تطبيق نظرية يوهان غالتونغ للعنف في تحليل هذه الرواية مجالًا أوسع للقراءة. وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة واحة الغروب ركزت دراساتٌ عديدة على جوانب الهوية، والصراعات النفسية للشخصيات، أو تمثيلات الاستعمار بشكل عام. مع ذلك، لم يستخدم الكثيرون إطار غالتونغ تحديدًا لدراسة هذه الرواية. في الواقع، تُقدم نظرية العنف منظورًا شاملًا، لأنها لا تقتصر على العنف المرئي، بل تبحث أيضًا في الجذور البنيوية والثقافية التي تُغذي ممارسة العنف (ديوي وآخرون، ٢٠٢٤). وبالتالي، يُمكن لهذا البحث أن يُقدم مساهمة جديدة في دراسة الأدب العربي الحديث، وخاصةً في تناول تمثيل العنف.

بالإضافة إلى ذلك، تحليل الرواية واحة الغروب لنظرية غالتونغ أهمية معاصرة أيضًا. لا يزال عالمنا اليوم يعاني من أشكال مختلفة من العنف في النزاعات المسلحة، والقمع السياسي، والتمييز الاجتماعي، والهيمنة الثقافية. من خلال قراءة الرواية من منظور نظرية العنف، يُتوقع أن يُقدم هذا البحث فهمًا أعمق لكيفية عمل العنف في الحياة البشرية، وكيف

يُمكن للأدب أن يكون وسيلةً للتأمل ونقد هذا الواقع.

لذلك تهدف هذه الدراسة إلى دراسة كيفية تمثيل أشكال العنف المباشرة والبنيوية في الرواية واحة الغروب، كيفية حدوث آثار هذه الانتهاكات. باستخدام عنف يوهان غالتونغ، سيُظهر هذا التحليل أن العنف لا يحدث فقط من خلال الصراع المادي أو العلني، بل أيضًا من خلال الآليات الأيديولوجية، والتمثيلات الثقافية، وهيمنة الخطابات التي تُنظّم طريقة تفكير الناس وتصرفاتهم. في هذه الحالة، يُصبح الأدب مساحةً لتحدي هذه الهيمنة وتقديم صوتٍ للمضطهدين.

أُجريت دراسات عديدة حول رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر. يُسلّط فراج (٢٠٢٣) الضوء على جماليات الشكل التاريخي، ويجد أن طاهر يستخدم عناصر تاريخية لنقد الحقائق السياسية والاجتماعية. في الوقت نفسه، يصف نيرمالا وسرور (٢٠٢٣)، باستخدام منظور جريج جارارد البيئي النقدي، كيف تُصوّر الرواية بقاء المجتمعات الصحراوية كمكان قاسٍ ولكنه جميل. تشمل الدراسات الأخرى ذات الصلة، على الرغم من أنها لا تتناول "واحة الغروب" بشكل مباشر، دراسات ديوي وتوم وبورنومو (٢٠٢٤) وسيتياواتي وآخرون (٢٠٢٢)، حيث استخدم كلاهما نظرية يوهان غالتونغ للعنف لرسم خريطة لطبقات العنف المباشر والبنيوي والثقافي في الأعمال الأدبية، والتي يمكن أن تكون بمثابة مراجع منهجية عند تحليل رواية طاهر. يركز بحث سالاخوفا (٢٠٢٤) على مقارنة المجازات اللغوية في الرواية، مقدمًا لمحة عامة عن وظيفة اللغة المجازية وبنيتها في اللغة العربية الحديثة. علاوة على ذلك، يدرس وانغ ونيو (٢٠٢٢) تمثيل المرأة في رواية "واحة الغروب"، ويوضحان كيف تسعى الشخصيات النسائية إلى الهروب من التهميش. يبرز موضوع العنف من منظور غالتونغ أيضًا في دراسة مجهول (٢٠٢٣) لرواية "بورنو الحربي"،

والتي توضح كيف يلعب العنف الثقافي دورًا مهيمنًا في إضفاء الشرعية على العنف – وهو نهج ذو صلة بقراءة أعمال طاهر. في الوقت نفسه، يُسلط بريري (٢٠٢١) الضوء على التناص بين "واحة الغروب" و"أغنية البجعة في القاهرة"، لا سيما فيما يتعلق بالعلاقات بين الشرق والغرب في العملين. تكشف دراسة عبادة (٢٠٢٢) عن رؤية المخيلة الاستعمارية في "واحة الغروب"، بينما تُظهر أيضًا كيف تُشكل هذه الرواية تصورات الكوزموبوليتانية الشرقية. وأخيرًا، يُحلل شحاتة مفهوم "الآخر الشيطاني" وتمثيل الشعوب المستعمَرة من خلال دراسة مُقارنة لقصيدتي كيبلينغ "عبء الرجل الأبيض" و"واحة الغروب"، مُسلّطًا الضوء على بناء الشخصيات الاستعمارية المتأثرة بالمشروع الإمبراطوري.

هذا البحث جديد في منهجه، ويركز على رواية بهاء طاهر "واحة الغروب". على حد علم الباحث، لم تُحلل الرواية سابقًا باستخدام نظرية مثلث العنف ليوهان غالتونغ. باستخدام نظرية يوهان غالتونغ في العنف، تُقدّم هذه الدراسة تحليلاً متعدد التخصصات يربط الدراسات الأدبية بدراسات الصراع والسلطة. يُسهم هذا البحث في توسيع نطاق القراءات النقدية لرواية "واحة الغروب"، مع تسليط الضوء على العلاقات المعقدة بين الاستعمار والسلطة والقمع، والتي تتجلى ماديًا وبنيويًا ورمزيًا في سرد الرواية.

ب– أسئلة البحث

١– ما شكل العنف الموجودة في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر بمنظور يوهان غالتونغ؟

٢– ما تأثير العنف في رواية واحة الغروب لبهاء طاهر لبهاء طاهر بمنظور يوهان غالتونغ؟

ج- فوائد البحث

ولهذا البحث نوعان من الفوائد، فوائد نظرية وفوائد تطبقية، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

١- الفوائد النظرية

أ) المساهمة في الدراسات الأدبية، وخاصةً في تحليل رواية بهاء طاهر "واحة الغروب" باستخدام نظرية مثلث العنف ليوهان غالتونغ.

ب) إثراء منظور علم الاجتماع الأدبي من خلال ربط الأعمال الأدبية في الشرق الأوسط بمنهج دراسات السلام والعنف، وبالتالي فتح آفاق جديدة لقراءة النصوص الأدبية.

ج) العمل كأساس نظري ومرجع للباحثين الآخرين الذين يرغبون في دراسة الأعمال الأدبية مع التركيز على تمثيلات العنف وعلاقات القوة.

٢- الفوائد التطبقية

أ) مساعدة القراء على فهم أن العنف ليس دائمًا جسديًا، بل قد يكون أيضًا خفيًا في الحياة الاجتماعية.

ب) بمثابة مرجع للطلاب والمحاضرين والباحثين الذين يرغبون في دراسة العنف في الأدب أو الدراسات الاجتماعية.

ج) مساعدة القراء على فهم أن العنف في الروايات مرتبط بالحياة الواقعية اليوم.

الفصل الثاني
الإيطار النظري

تنطلق هذه الدراسة من منظور علم الاجتماع الأدبي، الذي ينظر إلى الأعمال الأدبية ليس فقط كمجرد نتاج خيال فردي، بل كجزء من بناء اجتماعي يعكس الواقع الاجتماعي وينتقده، بل ويعيد إنتاجه. ووفقًا لرينيه ويليك وأوستن وارن، يُعد الأدب مؤسسة اجتماعية لأنه يستخدم اللغة وسيطًا للتعبير، بينما اللغة نفسها نتاج اجتماعي (ويليك ووارن، ١٩٩٥). ومن خلال الأدب، يُمكننا استكشاف علاقات القوة، والديناميكيات الاجتماعية، والصراعات، والقيم السائدة في المجتمع.

لذا، يُعدّ النهج الاجتماعي للأدب ذا أهمية في تحليل الروايات التي تتناول موضوعات الصراع والعنف. ومن خلال هذا النهج، يُفهم العنف ليس كحدث سردي فحسب، بل كجزء من نظام اجتماعي وثقافي أوسع يُشكّل هياكل السلطة في المجتمع ويتأثر بها (فاروق، ٢٠١٢).

أ- مفهوم العنف *(Definition of Violence)*

ما يُقصد بـ "العنف" هنا هو ما يُشتق من كلمة العنف. العنف مشتق من دمج كلمتي اللاتينية "vis" (القوة، القدرة) و "latus"(التحمل) والتي تعني لاحقًا حمل القوة. يُعتبر العنف كل شكل من أشكال الأفعال التي تُمَسّ أو تُعيق تحقيق الاحتياجات الأساسية للإنسان والكائنات الحية الأخرى القادرة على تجربة المعاناة والحصول على الرفاهية. (غالتونغ، ٢٠١٨).

وفقًا ليوهان جالتونغ، تحدث العنف عندما يتأثر الإنسان بطريقة تجعل تحقيقه الجسدي والذهني الفعلي أقل من تحقيقه المحتمل (ويندهو، ١٩٩٢). الكلمات الرئيسية التي تحتاج إلى تفسير هي: الفعلي (الواقعي) والمحتمل (الممكن)، متروك، وكذا معالجة أو إزالة.

تأثير العنف ليس فقط جسديًا بل نفسيًا وعاطفيًا، وغالبًا ما يترك جروحًا

عميقة تتمثل في صدمات طويلة الأمد يصعب شفاؤها. يمكن أن يؤدي العنف الذي يؤثر على الحالة النفسية إلى تشويه في التفكير ويفسد التوازن العاطفي للفرد (غالتونغ وفيشر، ٢٠١٣). في الوقت نفسه، غالبًا ما تؤدي آثار العنف على الجانب الروحي إلى اليأس، خاصة عندما يفشل الأفراد في العثور على معنى في حياتهم. في ظاهرة العنف، غالبًا ما تكون المعاني التي تُعتبر ذات قيمة لمجموعة ما شكلًا من أشكال العنف لمجموعة أخرى، كما يتضح في سعي ألمانيا وإيطاليا واليابان إلى نظام جديد يسبب المعاناة للشعوب في أوروبا والبحر الأبيض المتوسط وآسيا الشرقية (غالتونغ وفيشر، ٢٠١٣).

تشمل تهديدات العنف أيضًا ضمن فئة العنف لأنها قد تسبب ضغطًا نفسيًا وروحيًا يؤدي إلى الخوف والقلق. في هذا السياق، لا يقتصر العنف على الأفعال الجسدية فحسب، بل يشمل أيضًا جميع أشكال الضغط أو التهديد التي تضعف الحالة العقلية والعاطفية للفرد (زاركيسون وآخرون، ٢٠١٩). يمكن أن يكون موضوع العنف فردًا أو مجموعة معينة تنفذ عمدًا أفعالًا عنيفة مباشرة، أو في شكل نظام اجتماعي يخلق الظلم وعدم المساواة من خلال الهياكل القائمة. وغالبًا ما يكون العنف الهيكلي غير مقصود ولكنه لا يزال يتسبب في معاناة لمجموعات معينة، بينما يعمل العنف الثقافي من خلال تبرير أو إضفاء الشرعية على أشكال أخرى من العنف من خلال السرد الاجتماعي، والإيديولوجيات، والمعايير الثقافية (بي. فارمر، ٢٠٠٤).

بالإضافة إلى العنف الهيكلي العمودي الذي يشكل الفجوة الاجتماعية بين الجماعات المهيمنة والجماعات المضطهدة، هناك أيضًا العنف الهيكلي الأفقي الذي يحدث في نظام اجتماعي صارم للغاية، حيث يكون الأفراد محبوسين في شبكة تحد من تطويرهم الذاتي. هذه الهيكلة الصارمة يمكن أن تخلق بيئة قمعية وتقمع حرية الأفراد في تحديد مسار حياتهم (زاكريسكون وآخرون، ٢٠١٩). في السياق الاجتماعي، يلعب العنف الثقافي دورًا في تشكيل التبريرات للعنف المباشر

والهيكلي. من خلال الرموز والسرد والأيديولوجيات المحددة، غالبًا ما يُعتبر العمل العنيف شرعيًا أو حتى لم يعد يُعتبر عنفًا. المثال، كيف يمكن تبرير الحرب باسم الدولة، بينما يُعتبر القتل في السياق الخاص عملاً إجرامياً. تعمل العنف الثقافي بطريقة تغيير إدراك المجتمع لأفعال معينة، بحيث يصبح العنف شيئاً مقبولاً أو حتى يُعتبر عادياً (غالونغ، ١٩٩٠).

ب-**مثلث العنف** *(Triangle of Violence)*

يمكن تصنيف العنف إلى ثلاثة أنواع رئيسية: العنف المباشر، والعنف الهيكلي، والعنف الثقافي. إذا قُورن العنف الثقافي على شكل مثلث، فإنه يُبرر العنفين المباشر والهيكلي. وعلى العكس، إذا انقلب المثلث بحيث يكون العنف المباشر في قمته، فإن العنفين الهيكلي والثقافي يُشكلان مصدرين يُديمان العنف المباشر. مع بقاء شكل المثلث على حاله، فإن تصورنا للعلاقة بين هذه الأنواع الثلاثة من العنف سيؤدي إلى وجهات نظر مختلفة، ولكل منها تفسيره الخاص (غالتونغ وفيشر، ٢٠١٣).

هناك فرق في البعد الزمني بين هذه الأنواع الثلاثة من العنف. فالعنف المباشر يحدث كحدث فعلي، بينما يتطور العنف الهيكلي ديناميكيًا في عملية تزداد أو تتناقص شدته. أما العنف الثقافي، فهو أكثر ديمومة لأن التغيير الثقافي يحدث على مدى فترة زمنية طويلة ويميل إلى البطء. وفي إطار تاريخي مقتبس من مدرسة الحوليات الفرنسية، يمكن تصنيف العنف المباشر على أنه: événementielle(حدث قصير)، العنف الهيكلي كدوري conjoncturelle (الوضع المتوسط الأجل)، والعنف الثقافي la longue duree (تغير طويل الأمد). تعمل هذه الأشكال الثلاثة من العنف على نطاقات زمنية مختلفة، كما هو الحال مع الاختلافات بين الزلازل كأحداث، وحركات الصفائح التكتونية كعمليات، وخطوط الصدع كظروف أكثر استقرارًا (جالتونج ، ١٩٩٦).

هذا النموذج ثلاثي الطبقات مُكمّلٌ لمثلث العنف في ظواهر العنف.

الطبقة السفلى هي تيارٌ تاريخيٌّ مستقرٌّ من العنف الثقافي، يُشكّل أساسًا للنوعين الآخرين من العنف. تُمثّل الطبقة الوسطى العنف الهيكلي الذي يتطور في أنماط استغلال تظهر أو تضعف أو تُدمّر. غالبًا ما تُحمي هذه العملية آلياتُ الاختراق والتجزئة التي تُعيق الوعي، والتشرذم والتهميش اللذين يمنعان مقاومة الاستغلال والقمع. الطبقة العليا هي العنف المباشر، وهو أكثر وضوحًا ويعكس مختلف أعمال العنف التي يرتكبها الناس ضد بعضهم البعض (جالتونج ، ١٩٩٦)

بشكل عام، هناك علاقة سببية بين العنف الثقافي والعنف الهيكلي، ثم العنف المباشر. تُبرر الثقافة العنف، الذي يُستخدم بدوره لبناء أنظمة هيكلية ظالمة والحفاظ عليها. في بعض الحالات، يُستخدم العنف المباشر كوسيلة للهروب من القمع الهيكلي، مع أنه يُستخدم في أغلب الأحيان للحفاظ على استمرار النظام (غالتونغ وفيشر، ٢٠١٣). يمكن اعتبار الجريمة في المجتمع محاولة من الجماعات المضطهدة لاستعادة حقوقها، إما من خلال إعادة توزيع الثروة قسرًا أو أعمال انتقامية. من ناحية أخرى، غالبًا ما تستخدم الجماعات القوية العنف كأداة للحفاظ على هيمنتها، إما من خلال استغلال الأنظمة القائمة أوالجرائم ذات الياقات البيضاء (جالتونغ، ١٩٩٦).

يؤدي العنف المباشر والبنيوي، على حد سواء، إلى فقدان إشباع الحاجات الإنسانية. إذا حدث هذا الحرمان فجأةً، يُشار إلى أثره بالصدمة. أما إذا وقع على نطاق واسع وأثّر على مجموعة معينة، فقد تتجذر الصدمة الجماعية في الوعي الجماعي وتُطلق أحداثًا وديناميكيات تاريخية مهمة (غالتونغ وهويفيك، ١٩٧١).

أحد الافتراضات الرئيسية في هذه الدراسة هو أن العنف يميل إلى خلق دورات عنف متكررة. يُسبب العنف حرمانًا شديدًا من الاحتياجات، ومن بين الاستجابات المحتملة العنف المباشر كشكل من أشكال رد الفعل. ومع ذلك، لا يستجيب جميع الأفراد أو الجماعات بالطريقة نفسها (جالتونج، ١٩٩٦).

يعاني البعض من اليأس والإحباط، والذي قد يتجلى في شكل عدوان على الذات أو في اللامبالاة والانسحاب من الحياة الاجتماعية. إذا كان هناك ردا فعل محتملان للحرمان الواسع من الاحتياجات بين مجتمع ممزق بالصراعات ومجتمع سلبي، فإن المجموعة الحاكمة تميل إلى تفضيل الحالة الأخيرة، لأن الاستقرار والنظام أفضل لهم من الفوضى أو الفوضى (جالتونج وفيشر، ٢٠١٣).

ومع ذلك، فإن دورة العنف هذه لا تسير في اتجاه واحد. على سبيل المثال، في تاريخ العبودية في الأمريكتين، أُسر الأفارقة وأُجبروا على عبور المحيط الأطلسي ليصبحوا عبيدًا. تضمنت هذه العملية عنفًا مباشرًا واسع النطاق أدى إلى مقتل ملايين الأشخاص. بمرور الوقت، تحولت العبودية إلى نظام عنف هيكلي، حيث أصبحت الجماعات البيضاء هي الطبقة الحاكمة (*topdogs*)، في حين أصبح السود الطبقة *(underdogs)* (غالتونغ، ١٩٩٠). كما تطور العنف الثقافي مع ظهور العنصرية كشكل من أشكال تبرير أوجه عدم المساواة القائمة. بعد بضعة عقود، بدأ هذا العنف المباشر يُنسى، ولم تعد العبودية تُعتبر قضية رئيسية. وفي هذه العملية، ظهرت مصطلحات جديدة مثل "التمييز" لوصف العنف الهيكلي المنهجي، و"التحامل" للإشارة إلى العنف الثقافي الذي يُعزز عدم المساواة. ويمكن اعتبار محاولات تخفيف هذه المصطلحات شكلاً من أشكال العنف الثقافي (غالتونغ، ١٩٩٠).

يمكن أن تبدأ دورات العنف أيضًا بالعنف الهيكلي. في البداية، قد تتطور التفاوتات الاجتماعية الصغيرة إلى أنظمة هرمية متزايدة التفاوت. ثم تتطلب البنى الاجتماعية القائمة على هذه التفاوتات تدخلاً اجتماعيًا للحفاظ عليها، وهنا يأتي دور العنف الثقافي كوسيلة للتبرير. كبديل، يمكن أن تبدأ الدورة بمزيج من العنف المباشر والهيكلي، حيث تتعرض الفئات المضطهدة لمعاملة سيئة للغاية لدرجة أنها في النهاية تتقبل سرديات ثقافية تبرر تدني مكانتها (غالتونغ وفيشر، ٢٠١٣)

علاوة على ذلك، من الممكن أن يكون للعنف جذور أعمق في الطبيعة البيولوجية البشرية. تشير بعض النظريات إلى وجود استعداد وراثي للعدوان (العنف المباشر) والهيمنة (العنف الهيكلي). وبينما توجد هذه الإمكانية، ينطبق الأمر نفسه على إمكانية السلام المباشر والهيكلي. تتمثل الحجة الرئيسية ضد الحتمية البيولوجية في أن العدوان والهيمنة يُظهران درجة عالية جدًا من التباين عبر البيئات الاجتماعية المختلفة (جالتونج، ١٩٩٦). إذا كان العنف مدفوعًا بالفعل بالعوامل البيولوجية وحدها، فسنرى أنماطًا أكثر اتساقًا في السلوك البشري. ومع ذلك، في الواقع، يتأثر العدوان والهيمنة بشدة بالعوامل البيئية، بما في ذلك الظروف الهيكلية والثقافية (رشيد، ٢٠٢٣)

أحد تطبيقات هذا التحليل هو فهم العسكرة كعملية، والعسكرة كنتيجة نهائية لها. تعكس العسكرة الميل إلى استخدام القوة العسكرية، سواءً في المواقف الاستفزازية أم لا. وتشمل إنتاج ونشر المعدات والبرمجيات العسكرية لدعم استراتيجيات الدفاع والعدوان (جالتونغ، ١٩٩٦).

ومع ذلك، إذا اقتصرنا على دراسة العسكرة من خلال السجلات التاريخية للحرب أو أنماط إنتاج الأسلحة، فسيكون تحليلنا سطحيًا. يجب أن تستكشف الدراسة المتعمقة الجذور الهيكلية والثقافية التي تدعم العسكرة، مثل العنف في النظام التعليمي، والبطالة، واستغلال العمال، والأيديولوجيات القومية والتمييز الجنسي المتطرفة (غالتونغ، ١٩٩٦). تُشكل هذه الأنظمة عقلية تشجع الشباب على قبول القيم العسكرية كأمر طبيعي. يُعدّ تطبيق عناصر التربية العسكرية في المناهج المدرسية والجامعية، بالإضافة إلى انتشار القيم العسكرية في الثقافة الشعبية، عوامل يجب مراعاتها عند دراسة السلام والعنف الهيكلي (جالتونغ، ١٩٩٦).

ج- العنف المباشر *(Direct Violence)*

يُفَرِّق يوهان غالتونغ، وهو شخصية مهمة في دراسات السلام، بين

أشكال العنف إلى عدة فئات. العنف المباشر هو شكل من أشكال العنف يمكن رؤيته وله تأثيرات مباشرة، مثل الضحايا الذين يُقتَلون أو يُصابون، والضرر المادي. لكن التأثيرات غير المرئية يمكن أن تكون أكثر شراسة: العنف المباشر يمكن أن يعزز العنف الهيكلي والثقافي (غالطونغ، ٢٠٠٤). هذا النوع من العنف هو الأسهل التعرف عليه لأنه ينطوي على مرتكبين وضحايا وأفعال واضحة.

وفقًا لكوفمان (٢٠١٤) في المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط، فإن العنف المباشر له طابع عرضي، مما يعني أنه يحدث في أوقات معينة وبشدة واضحة. على سبيل المثال، الحروب، النزاعات المسلحة، أو الاغتيالات السياسية. يمكن تتبع هذا النوع من العنف لمعرفة من الفاعل ومن الضحية، لذا فهو غالبًا ما يصبح محور التركيز الرئيسي في التغطية الإعلامية والدراسات الأولية حول الصراع. ومع ذلك، يبرز غالتونغ أنه على الرغم من أن العنف المباشر هو الأكثر سهولة في الملاحظة، إلا أنه لا يعدو كونه قمة جبل الجليد المدعوم بأشكال أخرى من العنف الأكثر عمقًا.

علاوة على ذلك، يُفرّق يوهان غالتونغ بين الآثار المباشرة وغير المباشرة للعنف. تشمل الآثار المباشرة الأذى الجسدي وفقدان الأرواح، بينما تشمل الآثار غير المباشرة الصدمات النفسية، والخوف الجماعي، وفقدان الشعور بالأمن، ونشوء أنماط عنف تتكرر من جيل إلى جيل (غالتونغ، ١٩٩٠). كما يُمثّل العنف المباشر غالبًا "مدخلًا" يكشف عن مشاكل اجتماعية أعمق، كالظلم الهيكلي والأيديولوجيات التمييزية.

د- العنف الهيكلي *(Structural Violence)*

العنف الهيكلي هو مفهوم شكل من أشكال العنف حيث يوجد في هيكل اجتماعي شيء يضر بمجموعة معينة من المجتمع مثل وجود من يتم إعاقتهم لتلبية احتياجاتهم الحياتية (كاسوارا وهمبالي، ٢٠٢١). قدم غالتونغ هذا المصطلح لشرح شكل من أشكال العنف غير المرئي بالعين المجردة، ولكنه متجذر في الهيكل

الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. يحدث العنف الهيكلي عندما ينشئ نظام اجتماعي عدم مساواة منهجية، مما يضر بعض المجموعات في الوصول إلى الاحتياجات الأساسية مثل التعليم والصحة والعمل والعدالة.

قدّم غالتون أيضًا مصطلح العنف الهيكلي في مقاله الذي عنوانه "*Violence, Peace, and Peace Research*" (غالتونغ، ١٩٦٩؛ ويبر، ٢٠٠٤). يؤكد غالتون أن العنف الهيكلي يحدث عندما تكون توزيع الموارد في المجتمع غير عادلة، مما يؤدي إلى معاناة يمكن تجنبها. تشمل أشكال العنف الهيكلي التمييز المنظم ضد عرق معين والنسوية. في علاقته بالعنف المباشر، يرتبط كلاهما ارتباطًا وثيقًا مثل العنف الأسري، والعنف القائم على النوع الاجتماعي، والكراهية، والعنف العرقي، وعنف الشرطة، وعنف الدولة، والإرهاب، والحرب (غيلليغان، ١٩٩٧).

تُظهر الأبحاث أن العنف الهيكلي قد يحدث من خلال أنماط منهجية تُقيّد وصول فئات معينة إلى الموارد والفرص الاجتماعية. يوضح بيرتون (٢٠٢١) أن هذه التفاوتات تشمل التمييز العنصري، وعدم المساواة بين الجنسين، والظلم الاقتصادي المتكرر. ويؤكد ويتينغتون وماكغواير (٢٠٢٠) أن العنف الهيكلي غالبًا ما يُعزّز بالأعراف والمؤسسات الاجتماعية التي تُبرّر عدم المساواة، لذا قد تكون آثاره طويلة الأمد ويصعب تحديدها فورًا.

هـ– العنف الثقافي *(Curtural Violence)*

الشكل الأخير في مثلث العنف لجالتونغ هو العنف الثقافي. يشير العنف الثقافي إلى الجوانب الثقافية أو العادات التي يمكن استخدامها لتبرير العنف الهيكلي. يمكن توضيح هذا الشكل من العنف من خلال الدين والإيديولوجيا واللغة والفنون والمعرفة التجريبية، التي تُستخدم لتبرير وجود العنف المباشر والهيكلي. بعبارة أخرى، يجعل العنف الثقافي العنف الفعلي الخطأ أو غير العادل يبدو طبيعياً وصحيحاً بل ومقدساً.

أوضح جالتونغ أن الطريقة التي يعمل بها العنف الثقافي هي تغيير "اللون الأخلاقي" من فعل "خاطئ / أحمر" إلى "صحيح / أخضر" أو على الأقل إلى "مقبول / أصفر(غالتونغ، ١٩٦٩). العنف الرمزي المدمج في ثقافة لا يقتل أو يجرح مثل العنف المباشر أو العنف المبني داخل الهيكل. ومع ذلك ، يتم استخدام هذا عادة لإضفاء الشرعية على أحدهما أو كليهما ،كما هو الحال على سبيل المثال في نظرية هيرينفولك ، أو التفوق العرقي (غالتونغ، ١٩٩٠).

علاوة على ذلك، تُظهر الأبحاث أن العنف الثقافي يلعب دورًا حاسمًا في تشكيل الأعراف الاجتماعية التي تُرسّخ الظلم وتُعزز تفاوت القوة. وقد أظهرت دراسات حديثة أن العنف الثقافي يمكن أن ينشأ من خلال التعليم ووسائل الإعلام والممارسات الدينية التي تُعزز الصور النمطية والتمييز (سينغ وميندیز، ٢٠٢٣). بمعنى آخر، يؤثر هذا العنف على كيفية تقييم المجتمع لأخلاقيات بعض الأفعال، مما يجعل العنف الهيكلي والمباشر مقبولًا اجتماعيًا.

الفصل الثالث
منهجية البحث

أ– مدخل البحث ونوعه

اعتمد هذا البحث على منهج نوعي قائم على نظرية مثلث العنف ليوهان غالتونغ. هذا النوع من الابحاث وصفي نوعي. وقد اختير هذا المنهج لأن البحث يركز على فهم وتفسير والتعبير عن المعنى في النصوص الأدبية، بدلاً من التحليل العددي أو الإحصائي. هدفت هذه الدراسة الوصفية النوعية إلى تقديم نظرة عامة منهجية على أشكال العنف وتأثيراته في رواية "واحة الغروب" لبهاء طاهر.

أُجري التحليل بتحديد أشكال العنف المباشرة والبنيوية والثقافية، وتفسير معناها وتأثيرها على الشخصيات والمجتمع في الرواية، بالاستناد إلى نظرية مثلث العنف ليوهان غالتونغ. يتيح هذا المنهج للباحثين فهم الواقع الاجتماعي الممثل في الأعمال الأدبية بعمق وفي سياقها.

ب– مصادر البيانات

في هذا البحث، هناك نوعان من مصادر البيانات، وهما مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية.

١– مصادر البيانات الرئيسيّة

المصادر الأساسية للبيانات في هذا البحث هو الرواية "واحة الغروب" بقلم بهاء طاهر. صدرت هذه الرواية عام ٢٠٠٧ بمجموع ٣٤٥ صفحة. المصدر الرئيسي للبيانات في هذا البحث

هو النص أو السرد في الرواية "واحة الغروب" بقلم بهاء طاهر الذي يصف أنواعًا مختلفة من العنف.

٢- مصادر البيانات الثانوية

في هذا البحث، أتى المصادر الثانوية للبيانات من الكتب "القوة والعنف حسب يوهان غالتونغ" و "دليل دراسات السلام والصراع" و "Handbook of Peace and Conflict Studies". والمقالات والمراجع المختلفة المتعلقة بدراسة مثلث العنف التي أجراها يوهان جالتونج.

ج- طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الطرق أو الإجراءات التي يستخدمها الباحثون للحصول على بيانات ذات صلة بموضوع البحث. ووفقًا لسوجيونو (٢٠١٨)، عد تقنيات جمع البيانات الخطوة الأكثر استراتيجية في البحث، لأن الهدف الأساسي هو الحصول على البيانات. في البحث النوعي، تُجرى تقنيات جمع البيانات عادةً من خلال الملاحظة، والمقابلات، ودراسات التوثيق، أو مراجعة الأدبيات، وذلك حسب محور الدراسة.

١-طريقة القراءة

طريقة القراءة هو طريقة لجمع البيانات من خلال قراءة متعمقة لمصادر البحث الأولية للعثور على معلومات ذات صلة بموضوع الدراسة. ووفقًا لسيمي أتار (١٩٩٣)، فإن أسلوب القراءة هو عملية فهم شامل للنص لاستيعاب المعنى والبنية والعناصر التي يحتويها العمل الأدبي. قرأ الباحث الرواية "واحة الغروب" بقلم بهاء طاهر كاملة لفهم محتوى الرواية.

أ) قرأ الباحث رواية بهاء طاهر "واحة الغروب" كاملةً لفهم محتواها.

ب) بعد قراءة الرواية كاملةً، أعاد قراءتها مرةً أخرى لتسليط الضوء على النصوص المتعلقة بدراسة مثلث العنف في رواية بهاء طاهر "واحة الغروب".

ج) راجع الباحث مصادرَ مختلفةً حول نظرية يوهان غالتونغ في مثلث العنف، بما في ذلك الكتب والمقالات والمواقع الإلكترونية التي تتناول نظرية يوهان غالتونغ في العنف، وذلك لتعزيز الإطار التحليلي.

٢- طريقة تدوين الملاحظات

طريقة تدوين الملاحظات هو طريقة لجمع البيانات يتضمن تدوين الأجزاء المهمة من مصادر القراءة ذات الصلة بموضوع البحث. ووفقًا لراتنا نيومان كوثا (٢٠١٥)، يُستخدم طريقة تدوين الملاحظات لتنظيم البيانات بشكل منهجي لتسهيل تحليلها.

د- طريقة تحليل البيانات

في هذه الدراسة، أُجري تحليل البيانات تفاعليًا أو أثناء جمعها (سوجيونو، ٢٠١٣). اشار مفهوم تحليل البيانات في هذه الدراسة إلى مفهوم مايلز وهوبرمان. ووفقًا لمايلز وهوبرمان (٢٠١٤)، يُجرى تحليل البيانات تفاعليًا ويستمر حتى اكتماله. يتكون تحليل البيانات من ثلاث مراحل: تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. وفيما يلي مراحل تحليل البيانات في هذه الدراسة:

١- تقليل البيانات *(Data Reduction)*

اختزال البيانات هو عملية اختيار وتبسيط وتركيز وتنظيم البيانات الخام المستقاة من قراءة نص الرواية. في هذه المرحلة، أعاد الباحث قراءة رواية "واحة الغروب" بعناية للعثور على أجزاء من النص تحتوي على عناصر عنف. بعد ذلك، صُنِّفت المقتطفات النصية ذات الصلة إلى فئات: العنف المباشر، والعنف الهيكلي، والعنف الثقافي، وفقًا لنظرية يوهان غالتونغ في مثلث العنف. تم تجاهل البيانات غير ذات الصلة، بينما نُظِّمت البيانات المختارة في فئات تحليل منهجي. تُعد هذه المرحلة مهمة لتضييق نطاق التحليل وضمان دعم البيانات المحلَّلة لصياغة مشكلة البحث بشكل حقيقي.

٢- عرض البيانات *(Data Display)*

بعد تلخيص البيانات إلى شكل منهجي ومفصل، عُرضت بشكل منظم لتسهيل التفسير. في هذه الدراسة، عُرضت البيانات من خلال تجميع بيانات تتضمن اقتباسات نصية، وأشكال العنف، والآثار التي تظهر في سرد رواية بهاء طاهر "واحة الغروب". علاوة على ذلك، قدم الباحث وصفًا سرديًا لشرح سياق كل اقتباس، ليتمكن القراء من فهم حالة العنف التي وقعت. ثم رُبطت جميع البيانات بنظرية يوهان غالتونغ لإثبات أهميتها التجريبية والنظرية، وتعزيز التحليل.

٣- الاستنتاجات *(Conclusion)*

ثم تُختزل البيانات المجمعة وتُعرض، ثم تُستخلص منها الاستنتاجات. في هذه الدراسة، إستخلص الباحث النتائج ويتحقق من البيانات وفقًا لنظرية مثلث العنف لغالتونغ. تُنفَّذ هذه العملية بشكل منهجي لتفسير معنى العنف في الرواية، وتحديد أشكاله وتأثيراته على الشخصيات والمجتمع، والتأكد من صحة الاستنتاجات المتحصل عليها وتناسقها ووثوقها من الناحية النظرية.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

يعرض هذا الفصل نتائج البحث حول العنف المِمَثَّل في رواية بهاء طاهر "واحة الغروب". يُركّز التحليل على ثلاثة أبعاد للعنف وفقًا لنظرية يوهان غالتونغ "مثلث العنف": العنف المباشر، والعنف الهيكلي، والعنف الثقافي. يهدف هذا الفصل إلى توفير فهم أولي لأشكال العنف التي تظهر في الرواية وتأثيرها على الشخصيات والمجتمع.

أ- أشكال العنف في رواية واحة الغروب

١) العنف المباشر *(Direct Violence)*

العنف المباشر *(Violence Direct)* في رواية بهاء طاهرواحة الغروبيظهر العنف المباشر من خلال أفعال جسدية ولفظية صريحة يمارسها طرف ضد آخر. هذا العنف واضح للعيان، ويمكن رصده من خلال الحوار، ووصف الأحداث، وتصرفات الشخصيات. في نظرية يوهان غالتونغ، يُعد العنف المباشر أسهل أشكال العنف ملاحظةً، لأنه يحدث صراحةً على مستوى الفرد أو الجماعة (رحماواتي، أفندي، وواندييو، ٢٠٢٢). في هذه الرواية، يُصوَّر العنف المباشر بأشكال مختلفة، كالشتائم، وإهانة الكرامة، وغيرها.

أ) التنمر *(Bullying)*

البيان ١:

"يكرر على سمعى ما سبق أن سمعته من الأمير الاي سعيد لكنه يغمزني فيما يعتبره نقطة ضعفى . لابد وأني مبسوط) كابتن محمود عبد الظاهر أفندى – عفواً بل يقصد الآن. ميجور) محمود. التعييني مأموراً للواحة ! يتظاهر

بأنه يتصفح ملف خدمتي الموضوع أمامه ويكمل أني كنت سأنتظر طويلاً هذه الترقية (واحة العروب : ١١).

في الاقتباس "ولكنه استمر في إزعاجي بشأن ما اعتبره نقاط ضعفي..."،شكل العنف الظاهر هو العنف المباشر في المجال النفسي أو اللفظي. ويعتبر هذا السلوك أيضًا شكلًا من أشكال التنمر لأنه يهدف إلى إهانة أو إضعاف الحالة العقلية للضحية. ووفقًا ليوهان غالتونغ، فإن العنف المباشر هو فعل يمكن ملاحظته في الواقع، إما من خلال السلوك الجسدي أو اللفظي الذي يسبب معاناة للطرف الآخر (رحماواتي وآخرون، ٢٠٢٢). في هذا السياق، تتعرض الشخصية لهجمات على شكل إهانات وسخرية تحط من كرامتها، مما يسبب ضغطًا نفسيًا.

العنف المباشر هو شكل من أشكال العنف يتجلى بوضوح في الأفعال، سواءً الجسدية أو المعنوية، التي تُسبب معاناة للضحية (غالتونغ وفيشر، ٢٠١٣). وتُصنف البيانات السخرية والاستهزاء كعنف مباشر لأنها تظهر من خلال سلوك ملموس وملموس، أي من خلال الكلمات. ولا ينبع هذا العنف من بنية النظام الاجتماعي (البنيوي) أو من شرعية المعايير الثقافية (الثقافية)، بل ينشأ من أفعال شخصية تُلحق ضررًا نفسيًا مباشرًا بالأفراد.

ب) القتل *(Killing)*

البيان ٢:

"(سيوة) لأى دولة أو قوة خارجها ، قرأت كيف قاوموا حكم المصريين، لا يكفون عن التمرد والثورة على الجنود ومحاربتهم ولا يكف المصريون عن قمع ثوراتهم بقسوة تلد تمردا جديدا وثورة جديدة " (واحة العروب: ٢١).

تصف هذه البيانات دورة العنف التي دارت بين أهالي الواحة والسلطات المصرية. مارس الطرفان، الشعب والجيش، أعمالًا عدوانية مباشرة من خلال المقاومة والقمع والحرب. ويتجلى العنف الجسدي هنا بوضوح في القمع المسلح والقتل الذي مارسته السلطات ضد من اعتبرتهم متمردين.

وفقًا ليوهان غالتونغ، يُعدّ العنف المباشر أكثر أشكال العنف وضوحًا، إذ يُمارسه الجاني جسديًا ضد الضحية، ويُسبب معاناةً جسدية أو إصابةً أو وفاةً (بريندا وأنجيلين، ٢٠٢١). وفي هذه البيانات، تُشير الأفعال إلى:من القمع الذي يمارسه الجيش المصري ضد الثوارالعنف المباشر هو شكل من أشكال العنف الجسدي والتدميري، إذ يتضمن استخدام القوة العسكرية للسيطرة على الطرف الآخر وتدميره. يؤكد غالتونغ أن العنف المباشر غالبًا ما يكون "قمة جبل الجليد" لنظام عنف أوسع، ألا وهو العنف الهيكلي والثقافي، ولكن على هذا المستوى، ما يتضح جليًا هو أفعال ملموسة في شكل حرب وقتل (آسياسي ٢٠٢٢). لذلك، تُظهر هذه البيانات تمثيلًا للعنف المباشر الذي يحافظ على هيمنة السلطة من خلال الأعمال الوحشية والقمع ضد الفئات الأضعف.

البيان ٣:

"في البدء كانوا يقتلون العمد المحليين الذين تختارهم القاهرة من أبناء سيوة . . يكون قتلهم رسالة إلى المأمور أنهم ليسوا بعيدين عنه . لكنهم في التمردين الأخيرين قتلوا المأمورين نفسيهما وأرسلت الحكومة جيشاً كبيراً أعاد الهدوء ثم انسحب " (واحة العروب: ٢٤).

تُظهر هذه البيانات العنف الذي مارسه أهل سيوة ضد المسؤولين الحكوميين المعينين من قِبل السلطة المركزية في القاهرة. العنف المباشر في هذه البيانات يكون على شكل قتل ضد الحكومة. في البداية، أقدم أهل سيوة على قتل رئيس البلدية المعين من قِبل حكومة القاهرة رفضًا للسلطة الخارجية. ثم تصاعد العنف في تمردات لاحقة، حيث قُتل مفوضو الأحياء مباشرةً. ردًا على ذلك، أرسلت الحكومة المركزية قوات مسلحة لقمع المقاومة، إلا أن القوات انسحبت في النهاية.

تعكس هذه الحادثة عنفًا مباشرًا، وفقًا ليوهان غالتونغ، وهو فعل مرئي ومحدد، عادةً ما يكون عنفًا جسديًا كالضرب أو الاعتداء أو القتل (أمين ومحمد ٢٠٢٢). في هذه الحالة، ارتكبت جماعة سيوة عنفًا جسديًا تمثل في قتل رئيس البلدية ومفوض المنطقة. مثّل هذا الفعل شكلًا ملموسًا من المقاومة ضد سلطة الحكومة المركزية، التي اعتبروها مقيدة لحريتهم.

تُظهِر جرائم القتل التي ارتكبها مجتمع سيوة مظهرًا واضحًا للعنف، إذ تنطوي على اعتداء جسدي وتؤدي إلى وفيات. وهذا يتماشى مع تعريف غالتونغ بأن العنف المباشر يتميز بوجود الجناة والضحايا وعواقب واضحة ومباشرة. في سياق الروايةواحة الغروبإن المسؤولين الذين تم اغتيالهم هم الضحايا المباشرون، في حين أن مجتمع سيوة هو الذي يتصرف كمرتكبي العنف.

وبالتالي، تؤكد هذه البيانات تمثيل العنف المباشر في الرواية، حيث تتجلى مقاومة المجتمع المحلي من خلال أعمال العنف الجسدي التي تؤدي إلى فقدان الأرواح وتثير استجابة قمعية من قبل الحكومة.

البيان ٤:

"نحاصرهم ونطلق عليهم نيران مسدساتنا وبنادقنا فيتحصنون خلف الجدران ويبادلوننا إطلاق النار" (واحة العروب: ٥١)

تُصوّر هذه البيانات أجواء معركة ضارية بين مجموعتين. حاصر أحد الجانبين خصمه، ثم أطلق النار. لم يصمت الجانب المهاجم، بل لجأ فورًا إلى الاحتماء خلف الجدران، وردّ بإطلاق النار. يُصوّر هذا المشهد صراعًا مسلحًا مفتوحًا، حاول فيه كل جانب الدفاع عن نفسه، مُشلًّا بذلك قدرة خصمه على الحركة. في نظرية يوهان غالتونغ، يشير العنف المباشر إلى الأفعال العدوانية التي يمكن رؤيتها ماديًا، حيث يوجد مرتكبون وضحايا وعواقب مباشرة (كونفورتيني ٢٠٠٦). في هذا المقتطف، يتجلى العنف من خلال استخدام الأسلحة النارية، وتحديدًا المسدسات والبنادق (revolver)، لمهاجمة الطرف الآخر. وقد بيّن تبادل إطلاق النار بوضوح أن كلا الطرفين مرتكبان وضحايا محتملون للعنف الجسدي.

تُظهر هذه الحادثة شكلاً من أشكال القتال المفتوح الذي لا يُثير الخوف فحسب، بل قد يُسفر أيضاً عن إصابات جسدية وخسائر في الأرواح. يُعدّ العنف المباشر الموصوف في هذا المقتطف دليلاً واضحاً على الصراع بين المجموعتين، حيث يُستخدم استخدام الأسلحة كوسيلة للدفاع عن مواقعهما. وبالتالي، تُمثّل البيانات العنف المباشر كما وصفه غالتونغ، أي العنف المرئي بالعين المجردة، والذي يحدث في موقف مواجهة، ويُلحق أضراراً جسدية ونفسية جسيمة بالأطراف المعنية.

البيان ٦:

"المصريون يأتون فيقتلون منا ونقتل منهم ولكنهم يتركوننا في أرضنا .."(واحة الغروب: ٧٧).

تصف هذه البيانات الصراع المفتوح بين المجتمع المحلي والجيش المصري. اتسم القتال بقتل متبادل، مما يشير إلى احتكاك جسدي مباشر وإصابات من كلا الجانبين. إلا أن الجيش المصري لم يطرد المجتمع من أرضه بعد سفك الدماء، فاقتصر الصراع المسلح على مقتل بعض الأفراد" (واحة الغروب: ٧٧).

هذا الحدث مثالٌ واضحٌ على العنف المباشر، كما وصفه يوهان غالتونغ، أي العنف الظاهر ماديًا، مع وضوح الجناة والضحايا والعواقب. في هذا المقتطف، ينخرط كلا الطرفين بنشاطٍ كجناةٍ وضحايا في آنٍ واحد: قتلت القوات المصرية بعض أفراد المجتمع، بينما ردّ المجتمع بالطريقة نفسها. نتج عن هذا التفاعل خسائر بشرية مباشرة من كلا الجانبين.

يُظهر العنف المباشر الموصوف في هذا المقتطف أشد أشكال الصراع تطرفًا، ألا وهو سفك الدماء. ورغم أنه لم يُسفر عن طرد المجتمع من أرضه، إلا أن هذه الحادثة تُؤكد أن العنف الجسدي هو الوسيلة الرئيسية لحل النزاعات. وفي الإطار النظري لغالتونغ، يُظهر هذا العنف المباشر عواقب فورية تتمثل في الموت والمعاناة الجسدية، بالإضافة إلى ما يُخلفه من صدمة للمجتمعات المعنية.

ج) القتال *(Clash)*

البيان ٥:

"وأرى غيمة الغبار والدخان المعلقة فوق الرءوس والتي نشرت الظلمة في عز النهار، وأشترك مع سرية من الجيش تقبض على لصوص ينهبون المتاجر المهجورة وتعدمهم في الحال، وأرى طوابير من الجنود " (واحة العروب: ٥٣).

تصف هذه البيانات حالة الفوضى التي سادت وسط أعمال الشغب. تسبب الصراع بين المواطنين في حالة من الفوضى، اتسمت بغبار كثيف ودخان كثيف، مما جعل أجواء النهار تبدو مظلمة. في ظل هذه الظروف، تدخل الجيش للسيطرة على الوضع. ألقى القبض على لصوص استغلوا الفوضى بنهب المتاجر، ثم نفذوا حكم الإعدام فورًا دون محاكمة. يُبرز هذا المشهد حالة صراع وحشية، حيث استُخدم العنف الجسدي لفرض النظام فورًا.

يُمثل هذا الحدث عنفًا مباشرًا، أي عنفًا واقعيًا من خلال إعدام اللصوص جسديًا. ووفقًا لغالتونغ، يتميز العنف المباشر بوجود الجناة والضحايا، وعواقبه المباشرة (شاهين وكوجاداي، ٢٠٢٢). في هذا المقتطف، يتصرف الجنود كمرتكبي عنف، بينما يصبح اللصوص المأسورون ضحايا. ويُظهر تنفيذ الإعدام الفوري استخدامًا للعنف المفرط، إذ يتضمن إزهاق الأرواح مباشرةً دون آلية قانونية مشروعة.

للعنف المباشر في هذا المشهد أثرٌ فوري، ألا وهو موت اللصوص المأسورين، وفرض سلطة الجيش على الجماهير الفوضوية. إضافةً إلى ذلك، يُثير الإعدام الفوري خوفًا جماعيًا بين من يشهده، بحيث يُستخدم العنف ليس فقط للعقاب، بل أيضًا لخلق تأثير رادع. وهكذا، يُظهر هذا المقتطف كيف

يعمل العنف المباشر كأداة قاسية وقمعية للسيطرة الاجتماعية في...واحة الغروب رواية.

٢) العنف الهيكلي *(Structural Violence)*

العنف الهيكلي هو عنف غير مباشر. ينشأ العنف الهيكلي من البنية الاجتماعية نفسها، أي بين الأفراد، وبين مجموعات من الناس أو المجتمعات، وبين المجتمعات (التحالفات والمناطق) في العالم (فاتحيلة ورنغانيس، ٢٠٢٢)

أ) **التمييز** *(Discrimination)*

البيان ٧:

"يكرر على سمعى ما سبق أن سمعته من الأمير الاي سعيد لكنه يغمزني فيما يعتبره نقطة ضعفي . لابد وأنى (مبسوط) كابتن محمود عبد الظاهر أفندى – عفواً بل يقصد الآن «ميجور» محمود. لتعييني مأموراً للواحة ! يتظاهر بأنه يتصفح ملف خدمتي الموضوع أمامه ويكمل أني كنت سأنتظر طويلاً هذه الترقية "(واحة الغروب: ١١).

يُظهر هذا المقتطف من البيانات وجود قواعد أو سياسات تُقيّد تفاعل الشخصية مع فئات معينة من الناس (الزغالة). يُسيطر على الناس من خلال البيروقراطية أو أوامر السلطات، مما يُفقد المواطنين حريتهم في التفاعل أو إدارة شؤونهم الخاصة. لا يوجد عنف جسدي مباشر، لكن هذه القيود تُولّد التبعية والظلم الاجتماعي.

وفقًا ليوهان غالتونغ، ينشأ العنف الهيكلي عندما تضع الأنظمة أو المؤسسات الاجتماعية الأفراد أو الجماعات في مواقف مُضطهدة، مما يُحرمهم من الوصول إلى الحقوق والموارد الأساسية (غالتونغ وفيشر، ٢٠١٣). تُظهر هذه

البيانات أن الزغالا يخضعون للحماية والتحكم من خلال قواعد إدارية، مما يُقيد حريتهم ويُسبب لهم معاناة هيكلية. ولأن الضغط يأتي من النظام التنظيمي/السلطات، فإن هذا يُشكل شكلاً من أشكال العنف الهيكلي.

البيان ٩:

"إلى النظر في الملف ثم يرفع رأسه ويبتسم فجأة ابتسامة ماكرة وهو يخاطبني : لا تخصنا بالطبع الجوانب الأخرى من نظامهم الذي يعزل الرجال عن النساء في سن الشباب . مسألة لا تعنينا . لا دخل لنا بعاداتهم البدائية "(واحة الغروب: ٢١).

يُظهر هذا الاقتباس من البيانات اللامبالاة والتبرير المنهجي للتمييز بين الجنسين. يُفصل الأولاد والبنات هيكليًا من خلال العادات، ويرفض أصحاب السلطة أو المراقبون الخارجيون التدخل، بل ويُسوّغون هذا الظلم بأنه "ليس مشكلتنا". ونتيجةً لذلك، يقع الأطفال ضحايا للقيود الاجتماعية والتمييز المؤسسي، مما يحد من حقوقهم وفرصهم في التفاعل والنمو بحرية.

وفقا ليوهان جالتونج،يحدث العنف الهيكلي عندما تُسبب الأنظمة أو المؤسسات الاجتماعية معاناةً للأفراد من خلال تقييد حصولهم على احتياجاتهم أو حقوقهم الأساسية (إيدي، ١٩٦٩). ووفقًا لهذه البيانات، يُعدّ فصل الأولاد عن البنات قاعدةً ثقافيةً/مؤسسيةً تُقيّد تفاعل الأطفال ونموهم. ومن ثم، فإنّ لامبالاة السلطات أو المراقبين بهذا الظلم تُعزز البنية التمييزية. ولا تنشأ المعاناة من أفعال جسدية مباشرة، بل من هياكل اجتماعية تُقمع وتُنظّم حياة الأطفال بشكل منهجي.

وبالتالي، تشير البيانات بوضوح إلى العنف البنيوي، حيث يتم ترسيخ عدم المساواة بين الجنسين والحفاظ عليه من خلال المعايير الاجتماعية ومواقف أصحاب السلطة، مما يسبب ضرراً طويل الأمد للأطفال الضحايا.

ب)العمل القسري *(Forced Labor)*

البيان ٨:

"أقوى جيش في اليونان كلها قبل أن يظهر الإسكندر، وهؤلاء الـ.. الزجالة في الواحة أيضا مجندون للعمل في فلاحة الأرض حتى من الأربعين. ممنوع عليهم الزواج أو دخول المدينة وعبور أسوارها بعد غروب الشمس "(واحة الغروب: ١٢).

تؤكد هذه البيانات الاستغلال المنهجي للزغالا، بما في ذلك العمل القسري، وتقييد الحقوق المدنية (الزواج، حرية التنقل)، والاحتجاز الاجتماعي. يعيش الناس في ظروف اعتماد شديد ويفتقرون إلى الحريات الأساسية بسبب هياكل السلطة المفروضة عليهم. ووفقًا ليوهان غالتونغ، فإن العنف الهيكلي هو شكل من أشكال العنف لا يظهر فورًا، ولكنه متأصل في الهياكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة (هيرشفيلد، ٢٠١٧). يحدث هذا العنف عندما تمنع هذه الهياكل الأفراد أو الجماعات من تلبية احتياجاتهم الأساسية، مثل الحرية، والوصول إلى الموارد، وغيرها من الحقوق المدنية. ويذكر غالتونغ أن "العنف الهيكلي عقبة يمكن تجنبها أمام تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية."

إن تطبيق سياسات تُقيّد الحقوق الأساسية لجماعة الزغالا، مثل حظر الزواج وتقييد الحركة، يُهيئ ظروفًا تمنعهم من تلبية احتياجاتهم الأساسية بحرية. وهذا

يتماشى مع تعريف غالتونغ للعنف الهيكلي، حيث يُمنع الأفراد أو الجماعات من تحقيق كامل إمكاناتهم بسبب هياكل اجتماعية قمعية. كما تعكس هذه الظروف عدم المساواة في توزيع السلطة والفرص. تقع جماعة الزغالا ضمن هيكل اجتماعي يُقيّد وصولها إلى الحقوق المدنية والحريات الفردية، وهي سمة من سمات العنف الهيكلي وفقًا لغالتونغ.

ج) القيود على الحقوق *(Restrictions on Rights)*

البيان ١٠:

"تتزوجين مصريا ؟ وتتزوجينه أيضاً حسب شريعتهم؟ وقبل الرجوع إلينا هنا؟ هل تعرفين حقوقك التي ضاعت؟ رددت بطريقتهم "(واحة الغروب: ٢١).

تشير هذه البيانات إلى تقييد الحقوق من خلال النظام القانوني أو الأعراف الثقافية. ويوحي هذا التصريح بأن المرأة في هذا السياق قد فقدت بعض حقوقها بعد زواجها من رجل مصري، وأصبحت خاضعة للقانون المعمول به. هناك وعي بأن القوانين أو العادات المحلية تقيد حقوقها، ولكن لا يوجد أي حماية أو اعتراف بهذا الظلم.

وفقًا لنظرية يوهان جالتونج، ينشأ العنف الهيكلي عندما تتسبب الأنظمة الاجتماعية أو القوانين أو المؤسسات في المعاناة من خلال تقييد حقوق الشخص أو فرصه أو حرياته، حتى بدون عنف جسدي مباشر (كيلي ٢٠٠٥). في هذه البيانات، من الواضح أن قوانين الزواج أو المعايير تتسبب في فقدان الأفراد لحقوقهم تلقائيًا بمجرد زواجهم، دون أي خيار أو موافقة كاملة. يتم إضفاء الطابع المؤسسي على عدم المساواة بين الجنسين من خلال هذه الهياكل القانونية، بحيث لا يحدث تقييد الحقوق نتيجة لأفعال الشخص

الجسدية، ولكن من خلال نظام يفرض قواعد تمييزية. ونتيجة لذلك، تنشأ المعاناة بشكل منهجي، على سبيل المثال في شكل فقدان الحقوق المدنية أو حقوق الملكية أو حرية التنقل، مما يضع الأفراد في موقف من القمع داخل هيكل اجتماعي قمعي.

د) تحصيل الضرائب *(Tax Collection)*

البيان ١٢:

"*حكمت الرعية بالخوف فأفرخ الخوف الطاعة كما أردت لكنه أفرخ معها الخيانة. خانني أقرب الناس إلى وتآمروا على مرة بعد مرة . لم يجد أي منهم شجاعة ذلك الصبي ليواجهني بما قاله . ربما لأنهم لم يخونوا مثله من أجل مبدأ وإنما طمعا في أن يرثوا سلطاني "(واحة الغروب: ١٣٩-١٤٠).*

في هذا المقطع، يصف الحاكم كيفية حكم شعبه بالخوف، بهدف كسب طاعته. تُظهِر السلطة القائمة على الترهيب شكلاً من أشكال العنف النفسي المباشر، لأن الخوف يُخلق عمداً لقمع الشعب وضمان طاعته. إلا أن هذه الاستراتيجية أدت أيضاً إلى خيانة أقرب المقربين إليه، الذين تآمروا عليه ليس انطلاقاً من مبدأ، بل طمعاً في وراثة سلطته. إلا أن هذا الوضع يعكس عنفاً هيكلياً، حيث يُفضي النظام الهرمي والتبعية للحاكم إلى الظلم والتلاعب والصراع الداخلي.

وفقًا لجالتونغ، في عالم الاقتصاد أو السلطة، ينقسم المجتمع إلى عدة طبقات، تتراوح بين الأغنياء والفقراء، مما يؤدي غالبًا إلى تفاوت اجتماعي ويؤدي تلقائيًا إلى أمور غير مرغوب فيها، بما في ذلك العنف (فاتاهيلا ورنغانيس ٢٠٢٢). وهكذا، تُظهر هذه البيانات كيف أن السلطة المبنية على الخوف

تُولّد المعاناة، بشكل مباشر ومنهجي، مما يُعزز مكانة أصحاب السلطة ويُلحق الضرر بالمجتمع ومن حولهم."

هـ) الترهيب *(Intimidation)*

البيان ١١:

"منذ اللحظة الأولى لدخولي الواحة أذهلني الفقر، لا سيما فقر الزجالة، وأذهلتنى جسامة الضرائب التي تطالبني الحكومة بجمعها منهم . كتبت إلى النظارة رأيي : إن المبالغة في الضرائب هي السبب في تمردهم واغتيالهم للحكام الذين تعينهم القاهرة . اقترحت تخفيض الضرائب إلى النصف "(واحة الغروب: ٨٩).

توضح هذه البيانات الاستغلال الممنهج والظلم الاقتصادي الذي عانى منه سكان زغالا. كانت الضرائب الباهظة مصدر معاناة، مما أدى إلى الفقر ومقاومة السلطة. أجبرت الحكومة الناس على دفع ضرائب باهظة، مما أدى إلى الظلم والصراع. يُظهر مقترح خفض الضرائب إدراكًا بأن النظام الضريبي يُلحق ضررًا ممنهجًا بالناس.

وفقاً ليوهان غالتونغ، يحدث العنف الهيكلي عندما تُسبب الأنظمة أو المؤسسات أو السياسات معاناةً من خلال تقييد وصول الأفراد أو الجماعات إلى حقوقهم ومواردهم المهمة. في هذه الحالة، تُصبح الضرائب المفرطة أداةً نظاميةً لقمع الناس، إذ تُجبرهم على التنازل عن معظم مواردهم. لا تنجم معاناة الناس عن أفعال مادية مباشرة، بل عن هياكل اقتصادية قمعية وسياسات ضريبية. لهذا العنف الهيكلي آثارٌ طويلة المدى، كالفقر المزمن، والتمردات المتكررة، والصراعات مع مسؤولي الدولة، مما يعكس كيف يُمكن للنظام الاجتماعي والاقتصادي أن يكون مصدر معاناة مستمرة للمجتمع.

البيان ١٣:

"إليه الشيخ صابر ؟ لو كان ما يلمح إليه إبراهيم حقيقيا فهو يريد الإيقاع بالغربيين لكن الحكومة لا يعنيها إلا جمع الضريبة، وإن قررت إرسال حملة عسكرية كالمعتاد فلن تفرق بين شرقيين وغربيين" (واحة الغروب: ١٧٧-١٧٨).

توضح البيانات المذكورة أعلاه الظلم المؤسسي في السياسات الحكومية. يبدو أن الحكومة مهتمة بتحصيل الضرائب وأرباح الدولة أكثر من اهتمامها بسلامة أو رفاهية شعبها، سواءً أكان شرقيًا أم غربيًا. يعكس هذا النهج أولوياتٍ منهجية تُسبب معاناةً واسعة النطاق بين الناس، حيث تُتخذ القرارات السياسية والاقتصادية دون مراعاة العواقب الإنسانية على مختلف الفئات.

عند النظر إليه من خلال عدسة يوهان جالتونج، فإن العنف الهيكلي هو فعل يستغل قيم (وجهات النظر العالمية، والهياكل الاجتماعية، أو المعايير الثقافية) لمجموعة معينة تتمتع بالسلطة المهيمنة لتشويه سمعة أشخاص أو مجموعات أخرى (رحماواتي وآخرون ٢٠٢٢). إن السياسات الحكومية التي تتجاهل سلامة الناس من أجل عائدات الضرائب هي شكل من أشكال الضغط النظامي الذي يسبب معاناة هيكلية. لا يؤثر هذا الظلم على مجموعة واحدة فقط، بل يؤثر على الجميع في ظل هذه السياسات، مما يعكس عدم المساواة المؤسسية عالميًا. إن المعاناة التي تنشأ ليست نتيجة عمل جسدي مباشر، ولكنها تنبع من الهياكل والسياسات الحكومية التي تضع الناس في موقف من القمع، مما يجعل هذا الوضع مثالاً واضحًا على العنف الهيكلي.

٣) العنف الثقافي *(Cultural Violence)*

أ) **العنصرية** *(Racism)*

البيان ١٤:

"إذن فأنت تساوين بين من يعبد الإله الحقيقى الواحد ومن يعبد تمثالاً أو شجرة أو أى إله زائف؟ . . تساوين بين المؤمنين بالرب المخلص وبين الوثنيين والمتوحشين الذين يصلون لتساعدهم آلهتهم في الصيد والحرب؟ " (واحة الغروب: ٢٥).

تُظهر البيانات المذكورة أعلاه تمييزًا قائمًا على المعتقد والثقافة، حيث تُصنّف بعض الأطراف جماعات أخرى على أنها "كفار" أو "بربر" بسبب اختلافات في الدين والممارسات الدينية. ويوحي هذا التصريح بتطبيع تفوق بعض الثقافات والأديان، مما يُرسّخ الوصم والتحيز وشرعية المعاملة غير العادلة للجماعات الأخرى.

يرى يوهان غالتونغ أن العنف الثقافي ينشأ عندما تلعب عناصر ثقافية، كالقيم والأعراف والرموز واللغة والمعتقدات، دورًا في إضفاء الشرعية على الظلم والعنف أو تطبيعهما (غالتونغ ١٩٩٠). في هذه البيانات، يُظهر التقييم بين "الصواب" و"الهمجي" أو "الكافر" شكلًا من أشكال التمييز الرمزي الذي يؤكد تفوق جماعة على أخرى. يوفر هذا النوع من المنظور مبررًا أيديولوجيًا للمعاملة غير العادلة لمن يُعتبرون *"inferior"* ثقافيًا أو دينيًا. لا تنبع المعاناة المعاشة من أفعال جسدية مباشرة، بل من إضفاء الشرعية الرمزية والأعراف الاجتماعية التي تُديم هذه التفاوتات. لذلك، تعكس الاقتباسات في هذه البيانات الشكل الحقيقي للعنف الثقافي كما وصفه غالتونغ. وهذا يُظهر كيف يمكن للمعتقدات والقيم والرموز الثقافية أن تكون أدوات لتعزيز عدم المساواة وتطبيع التمييز ضد الجماعات الأخرى.

ب)التمييز على أساس الجنس *(Gender Discrimination)*

البيان ١٥:

"في كل بيت من بيوت البلد مطلقة أو أكثر . هناك من طلقن حتى قبل أن يعرف الزوج بالطلاق لأن أمه كرهت البنت فأبرمت هي الطلاق" (واحة الغروب: ٨٠).

تعكس هذه البيانات شكل العنف الثقافي كما وصفه يوهان غالتونغ، حيث تلعب المعايير والقيم الاجتماعية المتجذرة في البنى الثقافية دورًا في ترسيخ الظلم، وخاصةً ضد المرأة. في هذه الحالة، يُظهر قرار الطلاق الناتج عن كراهية الحماة كيف تُتيح سلطة الأسرة والقيم الأبوية المجال لأطراف أخرى للتدخل في العلاقات الزوجية. إن الثقافة التي تُصوّر المرأة كطرفٍ يمكن لومه أو التضحية به تُضفي شرعيةً رمزيةً للهيمنة والسيطرة على أجسادها وحياتها.

العنف الواقع ليس جسديًا، بل متجذر في القيم الثقافية التي تُرسّخ اختلال توازن القوى داخل المؤسسة الأسرية، بحيث تُصبح معاناة المرأة نتيجة مباشرة لنظام ثقافي ظالم. تُرسّخ السلطة والسيطرة من خلال القيم الاجتماعية التي تُعزز عدم المساواة بين الجنسين، بحيث تُعاني المرأة معاناةً يُعتبرها المجتمع "طبيعية". وهكذا، يُظهر هذا الاقتباس كيف يعمل العنف الثقافي، بمهارة وفعالية، لترسيخ الهيمنة القائمة على النوع الاجتماعي وعدم المساواة الاجتماعية.

البيانات ١٦:

"في الليلة الأولى جاءني بصورته المنشورة التي أعرفها، جاء يمتطى حصانًا أسود يحلق في الفضاء بسرعة بجناحين أبيضين ثم اندفع يهبط فجأة نحوى وهو ينقض على مشهراً سبقاً لم أن مثل طوله، فصرخت " (واحة الغروب: ١٦٤).

يصف هذا المقتطف تجربة رمزية حافلة بمعاني السلطة والهيمنة، لا سيما في سياق العلاقات بين الجنسين والثقافة. تصوير رجل يأتي "راكبًا حصانًا أسود بأجنحة بيضاء" و"ينقض" بسيف طويل، يحمل رموزًا للقوة والسيطرة والاختراق، والتي غالبًا ما تُربط في إطار النظام الأبوي بتفوق الرجل على المرأة. لا يقتصر هذا المشهد على العنف الجسدي فحسب، بل يتناول أيضًا تمثيل الهيمنة الذكورية التي تُرسّخ وتُطبّع من خلال السرديات الثقافية والصور الرمزية.

من منظور نظرية يوهان غالتونغ للعنف الثقافي، تعكس هذه البيانات كيفية استخدام الثقافة والرموز لإضفاء الشرعية على أشكال العنف غير الظاهرة للعيان. يوضح غالتونغ أن العنف الثقافي يُبرر العنف المباشر والبنيوي من خلال غرس قيم أو رموز تجعل عدم المساواة يبدو أمرًا طبيعيًا لا يقبل الشك (كونفورتيني ٢٠٠٦). في سياق هذا الاقتباس، يعمل العنف الثقافي من خلال الأساطير *(mitologi)*والتمثيلات التي تُصوّر الرجال كفاتحين وفاعلين وأقوياء، بينما تُصوّر النساء كسلبيات وموضوعات للفعل.

تُعزز هذه السرديات البُنى الثقافية التي تُهمّش المرأة، من خلال ترسيخ فكرة أن الهيمنة الذكورية جزء من النظام الطبيعي، أو حتى الإرادة الإلهية. وهكذا، فإن العنف الذي تتعرض له الشخصيات ليس رمزيًا في الأحلام أو التجارب الشخصية فحسب، بل يعكس أيضًا ترسيخًا لثقافة أبوية راسخة الجذور. ومن خلال إطار غالتونغ، يُمكن فهم أن هذا النوع من العنف الثقافي يُصبح أساسًا أيديولوجيًا لأشكال أخرى من العنف، الهيكلي والمباشر، لأنه يُطبّع اللامساواة ويجعلها جزءًا من "حقيقة" ثقافية يصعب مقاومتها.

البيان ١٧:

"وفي الليلة الثانية أرعبني أيضا حين جاءني وله ملامح مليكة وشعره الأشقر مضفور مثل ضفائرها الكثيرة. سألته : لم فعلت هذا؟ فضحك بينما أخذت تلك الضفائر تتحرك وتتلوى وتتحول إلى ثعابين بدأت تزحف نحوى وتلتف حول جسدي، فصحوت أيضاً وأنا أصرخ" (واحة الغروب: ١٦٤).

تصف هذه البيانات تجربة رمزية مشحونة بالتوتر النفسي والدلالات الثقافية، حيث يمتزج الخوف وجسد الأنثى ورمز الثعبان لتشكيل تمثيل معقد لعلاقات القوة والمفاهيم الأخلاقية في مجتمع أبوي. تُقدم صورة امرأة تتحول إلى مخلوق مرعب ذي شعر يتحول إلى ثعبان صورة متناقضة: من جهة، المرأة مصدر جاذبية وجمال؛ ومن جهة أخرى، تهديد ومصدر خطيئة. غالبًا ما توجد هذه الصور في السرديات الثقافية التي تُصوّر المرأة كرمز للإغراء والخطر ومصدر للفوضى الأخلاقية، مما يُعزز الصور النمطية الجندرية السلبية من جيل إلى جيل.

عند تحليل هذه البيانات من خلال نظرية يوهان غالتونغ للعنف الثقافي، تُظهر كيف تستخدم الثقافة الرموز والأساطير والروايات لتطبيع تبعية المرأة من خلال التمثيل الرمزي. ووفقًا لغالتونغ، ينشأ العنف الثقافي عندما تُستخدم القيم أو الرموز الثقافية لتبرير العنف وإدامته، بشكل مباشر وهيكلي، من خلال غرس الاعتقاد بأن عدم المساواة أمر طبيعي أو مناسب (رحيمينزاد والموسوي، ٢٠٢٤). في هذا السياق، يُعزز تصوير المرأة كشخصية مخيفة ومدمرة التحيزات الثقافية التي تُصمّ المرأة كمصدر للاضطراب، مما يدفع المجتمع إلى النظر إليها بريبة أو حتى خوف.

يمكن أيضًا قراءة رمز الثعبان الملتف حول الجسم كرمز لكيفية "التفاف" الأعراف والأساطير الأبوية حول أجساد النساء وأدوارهن، مما يحد من حركتهن وهويتهن في نظام اجتماعي غير متكافئ. وبالتالي، فإن العنف الموجود هنا ليس أفعالًا جسدية، بل هو تلقين أيديولوجي يعمل من خلال الرموز والروايات، وهو شكل من أشكال العنف الثقافي وفقًا لغالتونغ. وبهذه الطريقة، لم تعد الهيمنة وعدم المساواة بين الجنسين شكلاً من أشكال القمع، بل جزءًا من نظام ثقافي يُعتبر طبيعيًا لا يقبل الشك.

البيان ١٩:

"لو قتلنا ابنتنا فهل يمحو قلتها دنس الغولة؟" (واحة الغروب:١٩٥).

يحتوي هذا الاقتباس القصير على فكرة قاسية وخطيرة للغاية، لكنه يُظهر تحليليًا بوضوح العنف الثقافي، وفقًا ليوهان غالتونغ، مع تداعيات قوية على العنف المباشر المخطط له."إذا قتلنا ابنتنا، فهل هذا سوف يمحو البقعة...؟" يُمثل هذا عملية وصم ونزع للصفة الإنسانية: تُجعل المرأة رمزًا "وصمة عار" أو تهديدًا أخلاقيًا يجب محوه لاستعادة سمعة المجتمع. في إطار غالتونغ، تُمثل هذه وظيفة نموذجية للعنف الثقافي، حيث تُوفر الأعراف والأساطير والتصنيفات الثقافية مبررًا رمزيًا للأفعال الوحشية. تُختزل هذه الروايات الأشخاص إلى مجرد أشياء تستحق العقاب، بحيث لم يعد القتل مجرد فعل إجرامي، بل يعتبره بعض الفاعلين حلاً اجتماعيًا "معقولًا" أو حتى مُلزمًا أخلاقيًا.

عند التدقيق، يكشف هذا الاقتباس أيضًا عن العلاقة الوثيقة بين العنف الثقافي والعنف الهيكلي. فعندما تُشرّع الثقافة "تطهير" الشرف، غالبًا ما لا تُعارض المؤسسات الاجتماعية/الأسرية، أو الزعماء التقليديون، أو حتى المسؤولون، هذه

الأفعال أو تُسهّلها (مثلًا، من خلال التبرير، أو إغلاق القضايا، أو الإفلات من العقاب). وهكذا، فإن هذا القول ليس مجرد خطاب؛ بل يُصبح أساسًا أيديولوجيًا يُمكّن من وقوع العنف المباشر (الإعدام، القتل). ونتيجةً لذلك، لا يفقد الضحايا حياتهم فحسب، بل حقوقهم المدنية أيضًا، ويصبح النظام الاجتماعي المحيط بالضحية بأكمله جزءًا من آلية القمع.

وكاستنتاج تحليلي يمكن استخدامه في فصل المناقشة: فإن الاقتباس هو مثال واضح لكيفية تطبيع العنف الثقافي وتوفير مبرر رمزي للعنف المباشر؛ كما أنه يظهر عملية نزع الصفة الإنسانية، والتبرير الأخلاقي للعقاب ضد المرأة، والعلاقة بين المعايير الثقافية والهياكل الاجتماعية التي تسمح بحدوث مثل هذه الأفعال المميتة دون مقاومة فعالة.

ت)الشرعية الثقافية *(Cultural Legitimacy)*

البيان ١٨:

"ما معنى كلامك ؟ . . في بيت جارى كل الأولاد أصابتهم الحمى . العقارب السوداء زحفت من تحت الأرض وملأت البيوت كالنمل . رأيت بعيني شجرة زيتون تحترق . . سنموت جميعا لو استمر هذا الحال . . ألا تسمع البكاء في كل البيوت؟ " (واحة الغروب: ١٩٥).

تُظهر هذه البيانات أجواء الخوف والهلع التي خيمت على المجتمع نتيجةً لسلسلة من الكوارث الطبيعية وتفشي الأمراض. تُجسّد صور الأطفال المرضى، والعقارب التي تغزو المنازل، وأشجار الزيتون المحترقة، عمق المعاناة الجماعية، كما تُظهر كيف يحاول المجتمع فهم هذه الكوارث من منظور ثقافته ومعتقداته. ففي سياق اجتماعي غارق في المعتقدات الصوفية والدينية، غالبًا ما تُفسّر هذه المعاناة ليس كظاهرة طبيعية، بل كعلامة على لعنة، أو غضب من الله، أو نتيجة

أفعال بشرية مُعينة.

عند قراءة نظرية يوهان غالتونغ للعنف الثقافي، تُظهر هذه البيانات كيف يُمكن إضفاء الشرعية على المعاناة والفوضى الاجتماعية من خلال نظام ثقافي للمعنى يُطبّق الخوف والاستسلام لقوى أكبر، سواءً أكانت إلهية أم اجتماعية أم سياسية. ووفقًا لغالتونغ، يحدث العنف الثقافي عندما تُستخدم الرموز أو الروايات أو المعتقدات لتبرير المعاناة وإدامتها، بحيث لا يعود المجتمع ينظر إلى هذه المعاناة على أنها أمرٌ يمكن أو ينبغي علاجه. في هذا السياق، فإن الخوف الجماعي، الذي يُحافظ عليه من خلال تفسيرات غامضة للكوارث، يُجبر المجتمع على الخضوع للهياكل الاجتماعية والدينية القائمة دون التشكيك في مصادر المعاناة، التي قد تنبع في الواقع من الظلم الهيكلي أو الفقر أو إهمال الدولة.

وهكذا، فإن العنف الثقافي في هذا الاقتباس لا يظهر جليًا فورًا، بل يعمل من خلال آليات رمزية تغرس الخوف والاستسلام والعجز. وتُعتبر معاناة المجتمع قدرًا، وليست نتيجة نظام اجتماعي غير متكافئ. هذا هو شكل العنف الثقافي كما وصفه غالتونغ، أي العنف الذي يختبئ وراء شرعية القيم الثقافية، ولهذا السبب تحديدًا، يصعب تمييزه ومقاومته (ديوي، تاوم، وبورنومو، ٢٠٢٤.)

ب- تأثير العنف في رواية واحة الغروب

استمرارًا للمناقشة السابقة، يسلط هذا القسم الضوء على تأثير أشكال العنف المختلفة التي تظهر في رواية بهاء طاهرواحة الغروب ،بما في ذلك العنف المباشر والبنيوي والثقافي، والتي تتشابك في تشكيل معاناة الشخصيات. لا يقتصر العنف في الأعمال الأدبية على تمثيل الأحداث فحسب، بل يعكس أيضًا الحقائق الاجتماعية والتاريخية المحيطة بها (إيدي ١٩٦٩). كل شكل من أشكال العنف، سواءً كان جسديًا أو بنيويًا أو رمزيًا، يُسبب معاناةً تمنع البشر من تحقيق إمكاناتهم البشرية بالكامل. لذلك، يُعد تحليل تأثير العنف في هذه الرواية أمرًا مهمًا لفهم كيفية عمل الأنظمة الاجتماعية والثقافية وأنظمة السلطة في تشكيل العلاقات الإنسانية والهويات الفردية.

١. تأثير العنف المباشر

العنف المباشر (*direct violence*) وفقًا ليوهان غالتونغ، هو شكل من أشكال العنف المرئي جسديًا أو لفظيًا، ويُمارس عمدًا، ويُسبب معاناة حقيقية للأفراد أو الجماعات. ولا يقتصر أثر العنف المباشر على الجسدي فحسب، بل يشمل أيضًا الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية، وذلك حسب شدته وسياقه.

في سياق البيانات المدروسة، يشمل العنف المباشر الاضطهاد، والإعدامات، وإطلاق النار، والسيطرة من خلال الخوف، والتهديدات اللفظية أو التمييز من قِبل أصحاب السلطة. ويمكن أن يتخذ هذا التأثير أشكالًا متعددة. وغالبًا ما يكون هذا النوع من العنف نقطة انطلاق للعنف الهيكلي والثقافي، إذ إن المعاناة التي يسببها تُولّد توترًا اجتماعيًا مباشرًا وتُعزز أوجه عدم المساواة في المجتمع.

أ) التأثير النفسي

تظهر الآثار النفسية في البيانات ١ صحفة ١١، والبيانات ٥ صحفة ٥٣، والبيانات ٦ صحفة ٧٧. في البيانات ١، يُسبب الضغط على محمود، في صورة سخرية، شعورًا بالتهديد وعدم الارتياح. يشير هذا الرد اللفظي إلى وجود جوٍّ عدائيٍّ خفيٍّ منذ البداية، مما يؤثر بدوره على الحالة النفسية للشخصية: فيشعر باليقظة والاكتئاب، ويبدأ بإدراك هشاشة وضعه كممثلٍ لسلطة الدولة.

في غضون ذلك، في المعطيات ٥ و٦، خلّف العنف، المتمثل في إطلاق النار والإعدام الفوري والقتل المتبادل، خوفًا جماعيًا وصدمة نفسية في المجتمع. وكان للرد القمعي لقوات الدولة أثر نفسي عميق على المجتمع، الذي عاش في خوف وانعدام أمن وكراهية تجاه الطرف الآخر. ولم يقتصر هذا النوع من الصدمة على الضحايا مباشرةً فحسب، بل انتشر اجتماعيًا أيضًا عبر الذاكرة الجماعية للمجتمع.

من منظور غالتونغ النظري، تُعدّ هذه الحالة أثرًا نموذجيًا للعنف المباشر الذي يحدث علنًا وبشكلٍ واضح، حيث يعاني الضحايا من معاناة جسدية ونفسية حقيقية (غالتونغ وفيشر، ٢٠١٣). لا يقتصر هذا الخوف والصدمة على الضحايا الأفراد، بل ينتشر اجتماعيًا عبر الذاكرة الجماعية للمجتمع. تُنشئ هذه العملية العنف الثقافي*(cultural violence)* حيث يصبح الخوف والكراهية جزءا من رؤية عالمية مشتركة يمكن أن تؤدي لاحقا إلى تبرير العنف الجديد في المستقبل.

وهكذا، لا تقف الآثار النفسية وحدها، بل تُصبح حلقة وصل حاسمة في دوامة العنف: فمن العنف المباشر (الشتائم، الإعدامات، إطلاق النار)، تنشأ الصدمات النفسية والكراهية الاجتماعية، مما قد يدعم أشكال العنف الهيكلية والثقافية. وفي الإطار النظري لغالتونغ، تُصبح هذه الظروف النفسية عوامل تُعزز استمرار الصراع وصعوبة بناء السلام.

ب) التأثير الاجتماعي

يتضح الأثر الاجتماعي جليًا في البيانات ٢ صحفة ٢١، و ٤ صحفة ٥١، و٥ صحفة ٥٣، و٦ صحفة ٧٧. في البيانات ٢، يستجيب المجتمع لسلطة الدولة بانتفاضات متكررة. ويترتب على هذه الاستجابة أثر اجتماعي يتمثل في تضرر التماسك الاجتماعي، لا سيما بين المجتمع المحلي وحكومة الدولة. فلم يعد المجتمع ينظر إلى مسؤولي الدولة كحماة، بل كأعداء.

تُظهر البيانات ٤ و٥ و٦ أنه عندما يُقابل العنف بالعنف، تزداد العلاقات الاجتماعية تمزقًا. ينتشر التوتر في جميع أنحاء المجتمع، مما يُحدث استقطابًا حادًا بين "نحن" و"هم". يُضيّق هذا الوضع مساحة الحوار ويُوسّع الفجوة الاجتماعية، مما يُؤدي إلى عيش المجتمع في حالة من الشك المتبادل والكراهية والفوضى الاجتماعية الدائمة.

في الإطار النظري ليوهان جالتونج، هذه الحالة هي نتيجة لمباشرالعنف

(direct violence)، الذي لا يقتصر على الأذى الجسدي فحسب، بل يُلحق الضرر بالبنى الاجتماعية أيضًا. عندما تتآكل الثقة والتفاعل الاجتماعي، يمكن أن يؤدي العنف المباشر إلى عنف هيكلي وثقافي، حيث تُعزز الأعراف والأنماط الاجتماعية وهياكل السلطة غير المتكافئة التوتر والاستقطاب. بعبارة أخرى، يُسهم الأثر الاجتماعي للعنف المباشر في إطالة دوامة الصراع وغرس العداء المنهجي في المجتمع.

ج) التأثير السياسي والأمني

تتجلى الآثار السياسية والأمنية بوضوح في البيانات٢ صحفة ٢١، ٣ صحفة ٢٤، و ٤ صحفة ٥١، و٥ صحفة ٥٣. في البيانات ٢ و٣، كانت انتفاضة الشعب ضد القوات المصرية ومقتل مسؤولين حكوميين محليين ردود فعل مقاومة هزت الاستقرار السياسي المحلي بشكل مباشر. أصبح هيكل الحكومة الذي بنته الدولة غير مستقر، وضعفت شرعيتها، وفُقدت ثقة الجمهور. من منظور يوهان غالتونغ النظري، يُعد هذا الوضع مثالاً على كيفية العنف المباشر *(direct violence)* إن عدم المساواة في النظام السياسي يمكن أن يؤدي إلى عدم المساواة في النظام السياسي، مما يفتح المجال أمام تشكيل العنف البنيوي، حيث تفشل مؤسسات الدولة في ضمان الأمن والعدالة للمجتمع.

تُظهر البيانات ٤ و٥ كيف تستجيب الدولة لهذه الظروف بإجراءات قمعية مسلحة. ويؤدي ذلك إلى تصعيد الصراع وتدهور الوضع الأمني. وتصبح المنطقة منطقة عنف يحكمها منطق السلاح لا القانون. وفي السياق السياسي، تتحول صورة الدولة من سلطة حماية إلى قوة قمعية، مما يوسع الفجوة بين الدولة والمجتمع. ووفقًا لجالتونغ، فإن هذا النوع من الاستجابة لا يُسبب معاناة جسدية وسياسية مؤقتة فحسب، بل يُحتمل أيضًا أن يُشكل...العنف الثقافييإن ما نلاحظه الآن هو أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية

تؤثر على هذا التوجه: أولا، إضفاء الشرعية الاجتماعية على العنف الطبيعي، وهو ما يؤدي في نهاية المطاف إلى إطالة دوامة الصراع وتعزيز عدم المساواة البنيوية في القوة.

٢. تأثير العنف الهيكلي

العنف الهيكلي (*structural violence*) بحسب يوهان غالتونغ، العنف ضد المرأة هو شكل من أشكال العنف الكامن في الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والقانونية غير العادلة، مما يسبب عدم المساواة والمعاناة لفئات معينة. لا يظهر هذا النوع من العنف دائمًا بشكل ملموس، بل ينعكس في سياسات وقواعد وممارسات تُهمّش شرائح معينة من المجتمع.

يتجلى تأثير العنف الهيكلي أيضًا بأشكال مختلفة. في سياق البيانات المدروسة، يمكن ملاحظة العنف الهيكلي في السياسات غير المتكافئة، والتمييز ضد الأقليات، والأنظمة الضريبية المرهقة، والقيود المفروضة على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية. تُولّد هذه الآثار شعورًا واسع النطاق بالظلم الجماعي، وتُزعزع التماسك الاجتماعي، وتُعزز هيمنة فئات معينة، مما يسمح باستمرار دائرة عدم المساواة والصراع.

أ) التأثير النفسي

يمكن رؤية التأثير النفسي للعنف البنيوي في البيانات ١٢ صحفة ١٣٩-١٤٠. تُحدث الاستجابات للأفعال العنيفة، والتي تتخذ شكل السيطرة من خلال الخوف، آثارًا نفسية معقدة. فالخوف المفروض على المجتمع والبيئة المحيطة بالقادة يُولّد اليقظة وانعدام الثقة والتوتر. وفي الإطار النظري لغالتونغ، يُعدّ هذا مثالًا على:العنف المباشرالذي يؤثر على الحالة النفسية للأفراد، ولكنه يؤدي أيضًا إلىالعنف البنيويلأن الخوف يُصبح أداةً للسيطرة الاجتماعية المنهجية، ويُسبب ظلمًا نفسيًا. يعكس هذا الخوف والخيانة كيف

يُمكن للعنف أن يُضعف القدرة الأخلاقية والشجاعة لدى الأفراد، مما يُؤدي إلى تفتيت نفسية المجتمع.

ب) التأثير الاجتماعي

يمكن ملاحظة الأثر الاجتماعي للعنف الهيكلي في البيانات ٧ صحفة ١١ و٨ صحفة ١٢ و٩ صحفة ٢١ و١٠ صحفة ٢١. تصف الاقتباسات الواردة في هذه البيانات كيفية تقييد حقوق مجتمع الزغالة من خلال التمييز والقيود الاجتماعية والفصل بين الجنسين، وهي ممارسات تُطبق بشكل منهجي. وللاستجابات التي تتخذ شكل التمييز والقيود الاجتماعية والفصل بين الجنسين تأثير اجتماعي كبير. ويعاني مجتمع الزغالة من الإقصاء وتقييد حقوقه وفقدان حريته الاجتماعية، مثل منعه من الزواج أو دخول المدينة. كما أن التمييز ضد بعض الفئات يُلحق الضرر بالتماسك الاجتماعي، ويُفرّق بين الجماعات المهيمنة والأقليات، ويُحد من التفاعل الاجتماعي.

وفقًا لنظرية غالتونغ، فإن عدم المساواة المتأصل في البنى الاجتماعية والقوانين والأعراف يُسفر عن آثار اجتماعية كالفصل العنصري وعدم المساواة، وشعور واسع النطاق بالظلم الجماعي. ولا يقتصر هذا التفاوت على ظاهرة مادية، بل يتجلى ضمنيًا في القواعد والأعراف التي تُجبر مجتمعات معينة على العيش ضمن حدود، مما يُلحق الضرر بالعلاقات الاجتماعية وتماسك المجتمع.

ج) التأثير السياسي والاقتصادي

تُظهر البيانات ١١ صحفة ٨٩ و١٣ صحفة ١٧٧–١٧٨ رد فعل المجتمع على نظام ضريبي مُفرط وتركيز الحكومة المضيّق على تحصيل الضرائب، مما له آثار سياسية واقتصادية. يتمثل الأثر الاقتصادي في الفقر وعدم قدرة مجتمع

الزغالا على العيش الكريم، بينما يتجلى الأثر السياسي في التمرد وانعدام الثقة بالحكومة.

من وجهة نظر غالتونغ، يُمثل هذا عواقب العنف الهيكلي، حيث تُعاني المؤسسات السياسية والاقتصادية من ظلمٍ مُمنهج. تُعزز السياسات غير المتكافئة هيمنة الحكومة وتُخلق تفاوتًا هيكليًا. كما أن لهذا العنف القدرة على التسبب في عنفٍ ثقافي، لأن هذا الظلم مقبولٌ أو يُعتبر أمرًا طبيعيًا في البنية الاجتماعية، مما يُديم دورة الصراع والظلم.

٣. تأثير العنف الثقافي

العنف الثقافيوفقًا ليوهان غالتونغ، يُعدّ العنف الثقافي شكلاً من أشكال العنف المستتر في الأعراف والقيم والدين واللغة والرموز الثقافية التي تُبرّر أو تُطبّق العنف المباشر والبنيوي. ينشأ تأثير العنف الثقافي عندما تؤثر المعتقدات أو العادات أو الممارسات الثقافية غير المتكافئة على نظرة المجتمع للعدالة والحقوق والعلاقات الاجتماعية، بحيث يُعتبر الظلم أمرًا طبيعيًا أو حتميًا.

في سياق البيانات المدروسة، لا يظهر العنف الثقافي دائمًا بشكل مادي، إلا أن له آثارًا نفسية واجتماعية وسياسية واقتصادية كبيرة. فالأعراف أو الصور النمطية أو المعتقدات التي تُهمّش فئات معينة تُغرس مشاعر الدونية، وتُعزز الفصل، وتحد من التفاعل الاجتماعي. بعبارة أخرى، يُسهم العنف الثقافي في ترسيخ وترسيخ أوجه عدم المساواة القائمة، مما يسمح باستمرار دائرة الصراع والظلم.

أ) التأثير النفسي

تُظهر البيانات ١٦ صحفة ١٦٤ ، ١٧ صحيفة ١٦٤، ١٨ صحيفة ١٩٥، ١٩ صحيفة ١٩٥ تجارب متنوعة تُسبب آثارًا نفسية. في البيانات ٣ و٤، تُعاني الشخصيات من كوابيس أو رؤى مُرعبة، مثل حصان أسود بأجنحة ينقضّ وثعابين تتحرك من تلقاء نفسها، مما يُثير القلق والشعور

بالتهديد والعجز. تصف البيانات ٥ الخوف الجماعي، حيث يبرز الموت والكوارث والتهديدات البيئية كجزء من المخاوف الرمزية الموروثة ثقافيًا. في الوقت نفسه، تُظهر البيانات ٦ ضغطًا معياريًا شديدًا، على شكل تهديدات بقتل أفراد الأسرة "كفارة عن الخطايا"، مما يُسبب صراعًا داخليًا وصدمة نفسية عميقة. بشكل عام، تُظهر البيانات ٣ و٤ و٥ و٦ كيف يُمكن للعنف الثقافي أن يُسبب صدمة نفسية مُعقدة وعميقة.

وفقاً لغالتونغ، يُعزز هذا الشكل من العنف الثقافي العنف البنيوي والمباشر. فالصدمة النفسية الناتجة ليست نتيجة تجارب جسدية فحسب، بل هي أيضاً نتيجة ترسيخ قيم ومعايير غير متساوية. ويصبح المجتمع عرضة للخوف والشعور بالذنب والاضطراب الأخلاقي، مما يُعزز العنف الثقافي أنماط المعاناة التي تستمر جيلاً بعد جيل.

ب) التأثير الاجتماعي

يمكن ملاحظة الأثر الاجتماعي للعنف الثقافي في البيانات ١٤صحيفة ٢٥ و١٥ صحيفة ٨٠ تُظهر البيانات ١ التركيز على التمييز الديني والاختلافات في المعتقدات، مما يؤدي إلى صراع اجتماعي ومشاعر التهميش. تُظهر البيانات ٢ الصراعات الأسرية الناجمة عن الأعراف الاجتماعية والنظام الأبوي، مثل قرار الحموات بالطلاق من جانب واحد، مما يُزعزع التماسك الاجتماعي والعلاقات الشخصية.

بشكل عام، تُظهر البيانات ١ و٢ الأثر الاجتماعي للعنف الثقافي. يُؤدي التمييز الديني في البيانات ١ إلى تباعد اجتماعي واستقطاب وانعدام ثقة بين فئات المجتمع. ويُعتبر الأفراد ذوو المعتقدات المختلفة أدنى منزلةً أو "كفارًا"، مما يُؤدي إلى صراعات اجتماعية رمزية ومنهجية. تُظهر البيانات ٢ كيف تؤثر الأعراف الأبوية وسيطرة الأسرة على قرارات حياة الفرد، مثل الطلاق القسري من قِبل الحماة. وهذا يُزعزع التماسك الاجتماعي، ويُسبب

ظلمًا بين الأفراد، ويُقيد الحقوق الفردية في سياق ثقافي مقبول عمومًا.

يؤكد غالتونغ أن العنف الثقافي يعزز شرعية كل من العنف المباشر والبنيوي، إذ يتقبل المجتمع الأعراف غير المتكافئة على أنها أمر طبيعي (ديغورتس، ٢٠٢٤). ونتيجةً لذلك، يُعتبر التمييز أو الإقصاء أو القمع أمرًا طبيعيًا، وتتمزق العلاقات الاجتماعية، مما يسمح باستمرار الصراع الاجتماعي دون أن يلاحظه كل من الضحايا ومرتكبي هذه الأعراف. وبشكل عام، تُظهر هذه البيانات أن العنف الثقافي يؤثر على الجوانب النفسية والاجتماعية في آنٍ واحد. يعمل العنف الثقافي من خلال الرموز والأعراف والعادات التي يقبلها المجتمع، بحيث لا تكون المعاناة مرئية دائمًا، بل تسبب صدمة داخلية وخوفًا وصراعًا اجتماعيًا.

وفقًا لنظرية يوهان غالتونغ، فإن تأثير العنف الثقافي متعدد الأبعاد. فمن الناحية النفسية، يُسبب الصدمة والخوف والعجز. ومن الناحية الاجتماعية، يُثير الإقصاء والفصل الاجتماعي وتصدعات في العلاقات بين الجماعات. وفي الوقت نفسه، من الناحيتين الهيكلية والرمزية، تُصبح المعايير التمييزية والنظام الأبوي واختلالات القوة مقبولة على نطاق واسع، مما يُعزز الهيمنة ويُديم الظلم في المجتمع (عيني وأغوستيني، ٢٠٢٣). وهكذا، لا يُسبب العنف الثقافي معاناة فردية فحسب، بل يُديم أيضًا الظلم الاجتماعي والنظامي، ويُعزز أنماط الهيمنة التي يصعب تغييرها، ويُثير صراعات متكررة في المجتمع.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

بناءً على نتائج البحث والتحليل لرواية بهاء طاهر "واحة الغروب"، تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

١- تعكس أشكال العنف في هذه الرواية علاقات قوة معقدة. يتجلى العنف في ثلاثة أبعاد كما هو موضح في نظرية يوهان غالتونغ "مثلث العنف". يتجلى العنف المباشر من خلال الأفعال القمعية الجسدية واللفظية. ويظهر العنف الهيكلي في السياسات والأنظمة الاجتماعية غير المتكافئة. في الوقت نفسه، يتجلى العنف الثقافي من خلال الرموز والمعايير والأيديولوجيات التي تُشرّع عدم المساواة وهيمنة فئات معينة. تترابط هذه الأشكال الثلاثة للعنف، وتُظهر أن العنف ليس مجرد حدث مرئي، بل هو أيضًا متجذر في البنى الاجتماعية والثقافية.

٢- آثار هذه الأشكال الثلاثة من العنف متعددة الأبعاد. فالعنف المباشر يُسبب إصابات جسدية وخوفًا حقيقيًا. أما العنف الهيكلي فيُنشئ تفاوتًا اجتماعيًا وظلمًا اقتصاديًا، مما يُوسّع الفجوة بين الفئات المهيمنة والمضطهدة. أما العنف الثقافي فيُعزز هذا التفاوت ويُطبّعه من خلال الشرعية الرمزية. وتؤثر هذه الآثار على الجوانب النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع ضمن سياق السرد. ونتيجةً لذلك، تتشكل دورة عنف متكررة ومتجذرة في النظام الاجتماعي، كما يُؤكد الإطار النظري لغالتونغ.

ب- التوصيات

بناءً على نتائج هذه الدراسة، يُمكن اقتراح عدة اقتراحات للباحثين المستقبليين.

١- يُوصى في البحوث المستقبلية باتباع نهج متعدد التخصصات، على سبيل المثال، من خلال الجمع بين نظرية يوهان غالتونغ لمثلث العنف ودراسات علم النفس الأدبي وعلم الاجتماع الأدبي ودراسات النوع الاجتماعي. سيسمح هذا النهج بإجراء تحليل أشمل لأشكال العنف وآثارها.

٢- يُمكن للبحوث المستقبلية توسيع نطاقها من خلال تحليل أعمال أدبية أخرى من مختلف الأنواع والفترات الزمنية.

٣- نظرًا لأن العنف البنيوي والثقافي يميل إلى الاختفاء وصعوبة التعرف عليه، يُنصح الباحثون المستقبليون بتطوير أساليب قراءة أكثر نقديةً وسياقيةً لاستيعاب المعاني الرمزية والأيديولوجية الواردة في النصوص الأدبية.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

طاهر، بهاء. (٢٠٠٧). واحه الغروب. القاهرة: دار الشروق.

ب.المراجع العربية

نيو، زيمو، ووانغ، كيني. (٢٠٢٢). "المهمشات" و كفاحهن: قراءة لصور النسء في رواية واحة الغروب. مجلة الدراسات الصينية واعربية. ٢(٢)، ١٢٨-١٣٩.

فرّاج، محمد. (٢٠٢٣). "جماليات الشكل الترخي في رواية "واحة الغروب" بهاء طاهر". مجلة كلية العلوم الاسلامية-جامعة بارتين، ١٩، ٧٣-٩٩.

صاحب، سهاد ساعد. (٢٠٢٤). العنف في روايات أثير عبد الله النّشمي (عتمة الذاكرة أنموذجًا) .*مجلة ضياء الفكر للبحوث والدراسات*، ١(عدد خاص)، ١٦٧-١٧٧.

الحلف، أ. أ. أ. (٢٠٢٢). صورة البطل في روايتي «واحة الغروب» للكاتب المصري بهاء طاهر و«الذرة الحمراء» للكاتب الصيني مو يان. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ٥(٤٣)، ٢٠—٤١.

ج. المراجع الأجنبية

Adamson, W. L. (1989). *Hegemony and Revolution: Antonio Gramsci's Political and Cultural Theory*. New York: Echo Point Books & Media.

Al-Hadidy, N. (2024). Betwixt the Page and the Canvas: A Study of the Image of the Desert in Bahaa Taher's Sunset Oasis and Gazbia Sirry's Compositions from the Desert. *TANWĪR: A Journal of Arts & Humanities*, 20-52.

Ameen, S. M., & Mohammad, A. A. (2022). Violence in Sarah Ruhl's in the Next Room. Koya University Journal of Humanities and Social Sciences, 5(1), 29–34. https://doi.org/10.14500/kujhss.v5n1y2022.pp29-34

Asya'ari. (2022). MEMBACA RELASI KUASA DAN TANTANGAN KEKERASAN TERHADAP PEREMPUAN DI PERGURUAN TINGGI ISLAM. Fenomena, 14(1), 29–42.

Brindha, S., & Angeline, M. (2021). Untangling the convolutions of Violence in

Kyung sook Shins Ill Be Right There. 8(5), 7505–7510.

Confortini, C. C. (2006). Galtung, Violence, and Gender: The Case for a Peace Studies/Feminism Alliance doi:10.1111/j.1468-0130.2006.00378.x. Peace & Change, 31(3), 333–367. http://www.blackwell-synergy.com/doi/abs/10.1111/j.1468-0130.2006.00378.x

Degortes, E. (2024). Interweaving Theory and Practice. The significance of Galtung's editorials. Revista de Cultura de Paz, 8, 214–238. https://doi.org/10.58508/cultpaz.v8.224

Dewi, E. N. K., Taum, Y. Y., & Purnomo, C. A. (2024). Kekerasan dalam Novel Teruslah Bodoh Jangan Pintar Karya Tere Liye: Perspektif Johan Galtung. Proceedings Series on Social Sciences & Humanities, 20(Pibsi Xlvi), 320–326. https://doi.org/10.30595/pssh.v20i.1383

Eide, K. (1969). Galtung ' s Concept of ' Violence '. 2015.

Fatahilah, R. M., & Rengganis, R. (2022). Potret Kekerasan Dalam Novel Dawuk: Kisah Kelabu Dari Rumbuk Randu Karya Mahfud Ikhwan (Perspektif Johan Galtung). Bapala, 9(8), 32–50.

Farmer, P. (2004). An Anthropology of Structural Violence. *Current Anthropology*, *45*(3). https://doi.org/10.1086/382250

Farmer, P. E., Nizeye, B., Stulac, S., & Keshavjee, S. (2006). Structural violence and clinical medicine. In *PLoS Medicine* (Vol. 3, Issue 10). https://doi.org/10.1371/journal.pmed.0030449

Farrag, M ."جماليات الشكل التاريخي في رواية واحة الغروب لـ" بهاء طاهر". (٢٠٢٣). *Bartın Üniversitesi İslami İlimler Fakültesi Dergisi*.٩٩-٧٣ ,(١٩) ,

Faruk. (2012). Pengantar Sosiologi Sastra: Dari Strukturalisme Genetik sampai Post-modernisme. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Goldmann, L. (1977). Towards a Sociology of the Novel. London: Tavistock Publications.

Galtung, J. (1969). Violence, peace, and peace research. *Journal of Peace Research*, *6*(3). https://doi.org/10.1177/002234336900600301

Galtung, J. (1990). Cultural Violence. *Journal of Peace Research*, *27*(3). https://doi.org/10.1177/0022343390027003005

Galtung, J. (1996). *PEACE BY PEACEFUL MEANS: Peace and Conflict, Development and Civilization*. SAGE Publications.

Galtung, J. (2018). Violence, peace and peace research. *Organicom*, *15*(28). https://doi.org/10.11606/issn.2238-2593.organicom.2018.150546

Galtung, J., & Fischer, D. (2013). *Johan Galtung Pioneer of Peace Research*. Springer.

Galtung, J., & Höivik, T. (1971). Structural and Direct Violence: A Note on Operationalization. *Journal of Peace Research*, *8*(1). https://doi.org/10.1177/002234337100800108

Hamza, R. F. M. (2021). The Problem of Having Blurred Cultural Identity in Andrea Levy's Small Island and Bahaa Taher's Sunset Oasis: A Comparative Study. *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربويه* ,29 الجزء-٢٩) .الأول), ٢٣-٤٠.

Hirschfeld, K. (2017). Rethinking "Structural Violence." Society, 54(2), 156–162. https://doi.org/10.1007/s12115-017-0116-y

Kelly, B. D. (2005). Structural violence and schizophrenia. Social Science and Medicine, 61(3), 721–730. https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2004.12.020

Kaufman, A. (2014). Thinking beyond direct violence. In *International Journal of Middle East Studies* (Vol. 46, Issue 2).

https://doi.org/10.1017/S0020743814000427
Mikel Arieli, R. (2020). Between Apartheid, the Holocaust and the Nakba: Archbishop Desmond Tutu's Pilgrimage to Israel-Palestine (1989) and the Emergence of an Analogical Lexicon. *Journal of Genocide Research*, *22*(3). https://doi.org/10.1080/14623528.2019.1673606
Miles, M. B., Huberman, A. M., & Saldaña, J. (2014). *Qualitative data analysis: A methods sourcebook* (Edisi ke-3). SAGE Publications.
Nirmala, B. N., & Surur, M. (2023). Kehidupan Survival Masyarakat Padang Pasir dalam Novel Wahat Al-Ghurub Karya Baha Taher (Perspektif Ekokritik Greg Garrard). *SULUK: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya*, *5*(2), 223-240.
Niu, Z., & Wang, K. (2022). Breaking out of the "Margins": A Study of Female Characters in Sunset Oasis. *Chinese and Arab Studies*, *2*(2), 128-139.
Obada, A. J .(٢٠٢٢). مّ طابقة المخيال الكولونيالي في رواية" واحة الغروب" لـ" بهاء طاهر". *Al-Qadisiyah Journal For Humanities Sciences*.١٩٠-١٧٣ ,(٢) ٢٥ ,
Rahiminazhad, V., & Al-Mosawi, H. K. (2024). Domestic Violence in Allende's Violeta. Critical Literary Studies, VI(1), 137–157. https://doi.org/https://doi.org/10.22034/cls.2023.62861
Rahmawati, A., Effendi, D., & Wandiyo, W. (2022). Bentuk Perilaku Kekerasan dan Diskriminasi Terhadap Tokoh Dalam Novel 00.00 Karya Ameylia Falensia: Kajian Teori Johan Galtung. Indonesian Research Journal On Education, 2(3), 1269–1275. https://doi.org/10.31004/irje.v2i3.129
Şahin, D., & Kocadayı, S. (2022). Turkey's Syrian Refugees Dilemma between the Triangle of Violence. Migration and Diversity, 1(1), 17–30. https://doi.org/10.33182/md.v1i1.2874
Shehata, A. K. (2022). The" Demonic Other" and the colonial figures in Kipling's the white man's burden and Taher's sunset oasis: A comparative study. *International Journal of Language and Literary Studies*, *4*(4), 12-26.
Wahhab, S. A. (2021). The Subaltern Resurrected: A Study of Bahaa Taher's The Sunset Oasis and Love in Exile. *Transcultural Journal of Humanities and Social Sciences*, *1*(2), 64-70.
Wellek, R., & Warren, A. (1995). Theory of Literature. New York: Harcourt, Brace and Company.
Zakrison, T. L., Milian Valdés, D., & Muntaner, C. (2019). Social Violence, Structural Violence, Hate, and the Trauma Surgeon. *International Journal of Health Services*, *49*(4). https://doi.org/10.1177/0020731419859834
Салахова, И. И. (2024). Образные сравнения (التشبيه) в произведении Баха Тахера «Оазис заката»(واحة الغروب بهاء طاهر). *Арабистика Евразии*, (3), 69-83.
Creswell, J. W. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). Sage Publications.
Moleong, L. J. (2019). *Metodologi penelitian kualitatif* (Edisi Revisi). PT Remaja Rosdakarya.

Aini, R. Q., & Agustini, V. D. (2023). Analisis Kekerasan Terhadap Korban Rudapaksa Berdasarkan Segitiga Kekerasan Johan Galtung di film 2037. *Literasi: Jurnal Ilmu Komunikas*, *1*(2), 112–124. https://ejurnal.mercubuana-yogya.ac.id/index.php/ilkom/article/view/3637/1234
Dewi, E. N. K., Taum, Y. Y., & Purnomo, C. A. (2024). Kekerasan dalam Novel Teruslah Bodoh Jangan Pintar Karya Tere Liye: Perspektif Johan Galtung. *Proceedings Series on Social Sciences & Humanities*, *20*(Pibsi Xlvi), 320–

326. https://doi.org/10.30595/pssh.v20i.1383

Rasheed, L. A. (2023). *A Study of Roy Scranton ' s War Porn in the Scope of Johan Galtung ' s Violence Triangle Theory*. *September*.

Saragih, D. E., Nulhaqim, S. A., & Fedryansyah, M. (2022). Analisis Segitiga Spk Pada Kekerasan Langsung Antar Organisasi Kemasyarakatan (Ormas) Forum Betawi Rempug (Fbr) Dan Pemuda Pancasila (Pp). *Jurnal Kolaborasi Resolusi Konflik*, *4*(2), 134. https://doi.org/10.24198/jkrk.v4i2.40000

Setiawati, V. S., Tjandrasih Adji, F., & Endah Peni Adji, S. (2022). Kekerasan dalam Novel Dari Dalam Kubur Karya Soe Tjen Marching: Perspektif Johan Galtung. *Jurnal Bastrindo*, *3*(2), 171–179. https://doi.org/10.29303/jb.v3i2.827

Sunarto, S. E. R., Taum, Y. Y., & Adji, S. E. P. (2021). Kekerasan Dalam Novel Lolong Anjing Di Bulan Karya Arafat Nur: Perspektif Johan Galtung. *Sintesis*, *15*(2), 98–112. https://doi.org/10.24071/sin.v15i2.3816

السيرة الذاتية

سراج الدين إبن نور، ولد في قرية بانجاراروم التي تتبع إدارياً مقاطعة سينغوساري، مالانج، جاوى الشرقية تاريخ ١٩ ديسامبير ٢٠٠١. بدأ تعلمه في السنة ٢٠٠٥ بروضة الأطفال درما وانيتا، سينغوساري، مالانج جاوى الشرقية. وتخرج في السنة ٢٠٠٨، ثم إلتحق بالمدرسة الإبتدائية الحكومية بانجاراروم، سينغوساري مالانج جاوى الشرقية سنة ٢٠٠٨ وتخرج في السنة ٢٠١٤. ثم إلتحق بالمدرسة المتوسطة دار الأخوة، بمبان، فاكيس، مالانج، جاوى الشرقية. وتخرج فيها سنة ٢٠١٧. و إلتحق بالمدرسة الثانوية الخيرات، فغلاران، مالانج، جاوى الشرقية. وتخرج فيها سنة ٢٠٢١. ثم التحق بجامعة مولانا مالك إبر اهيم الإسلامية الحكومية مالانج، جاوى الشرقية. حتى حصل على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية سنة ٢٠٢٥.